









# استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال في رفح قوة اسرائيلية خاصة قامت بتصفية ناشط في كتاب شهداء الاقصى في جنين

■ جنٰين- غزٰة- اف ب: أكدت مصادر امنية وطبية سطينية ان قوة اسرائیلية خاصة يتنكر افرادها باللباس الذي قاتلت بتصفیة ناشط من كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس فنفسيين في جنٰين في شمال الضفة الغربية.

واوضحت المصادر ذاتها ان عناصر اسرائیليين بلباس وايا كانوا في سيارة بيساء قاتلوا اسعد صالح خليلية (32) ما) بالرصاص امام بلدية جنٰين.

ونقل الى احد المستشفيات حيث اعلنت وفاته.

واكد رئيس كتائب شهداء الاقصى في جنٰين «تصفیة» يليا المطلوب من الجيش الاسرائیلي، مهددا اسرائیل رد.

وقال زكريا زبیدي ان «كتائب شهداء الاقصى سترد على هذه العقلية وستواصل المقاومة ضد الجنود والمستوطنين».

وكان خليلية من عناصر الامن القومي، قوة الشرطة

# شعب يتحدث عن مشروع لتنشيط الدور الأوروبي تمهيداً لاستئناف عملية السلام في المنطقة

لبحث معها تطورات الاوضاع والتصعيد الاسرائيلي ومواصلة بناء جدار الفصل العنصري الذي يهدد اى حل لاقامة دولة فلسطينية، كما سيناقش معها ضرورة ان تعمل اسبانيا والاتحاد الأوروبي لرفع الحصار عن الرئيس ياسر عرفات.

وفي اطار الحملة الدبلوماسية التي يقودها شعث، تحدث مع سولانا المسؤول الاعلى للامن والخارجية في الاتحاد الأوروبي والذي سيلتقيه في بجيك خلال الايام القليلة القادمة.

وقد اكد شعث ان هذه الجولة الاوروبية التي يقوم بها تأتي لوضع اوروبا في صورة ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية من تجاوزات ضاربة بعرض الحائط القرارات الدولية والتوصيات الداعية الى وقف الاعتداءات ووقف بناء السور العنصري والبدء فورا بتطبيق خطة خريطة الطريق.

كما اكد شعث انه يبحث في كل عاصمة يزورها سبل التحرك العملي لوقف اطلاق النار لرفع الحصار المضروب على الرئيس ياسر عرفات ودعوتها لتقديم شهادة صادقة في محكمة العدل الدولية في لاهاي لوقف بناء ودم الجدار العنصري، الى جانب ضرورة الضغط على اسرائيل لوقف هجماتها على الدين والقرى والمخيימות الفلسطينية وتدميرها للاثار في نابلس وللئات المنازل في رفح وكافة انحاء فلسطين.

بشكل فوري، ووقف بناء جدار الفصل العنصري، وقدم شكر الرئيس عرفات والحكومة الفلسطينية لكل ما قامت وتقوم به المانيا الصدقة من دعم لفلسطين، واكدا ان فلسطين تنتظر ان تقوم المانيا بلعب دور فاعل من خلال الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية وعلاقتها الثنائية بالولايات المتحدة واسرائيل لوقف اطلاق النار والاجتياح ووقف بناء الجدار ورفع الحصار عن الرئيس. وكان شعث التقى بوزير الخارجية الهولندي برتراد بوت في العاصمة الهولندية حث اكدا الوزير الهولندي تصميم بلاده على الاستمرار في دعم الحقوق الفلسطينية، وتأيد اقامة دولتين للشعبين ضمن حدود امنة وعلاقات سلام وحوار.

وقد شكر شعث لهولندا الصدقة دورها في دعم الشعب الفلسطيني سياسيا وماليا، مطالبا القيام بدور اكثرا فعالية ضمن الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية للتتصدي لسياسة الاجتياحات والاغتيالات ولجدار الفصل العنصري الذي تقوم ببنائه حكومة شارون، وطالب بضرورة قيام هولندا والاتحاد الأوروبي بلعب دور الضغط على اسرائيل للعوده الى عملية السلام وتطبيق خريطة الطريق.

وقد اتصل د. نبيل شعث بالسيدة انا بالاثيو وزيرة الخارجية الاسپانية اثناء زيارة الاخيرة للولايات المتحدة حيث وضعته في صورة المحادثات التي اجرتها هناك، ودعته لزيارة اسبانيا من وليد عرض:

اعلن الدكتور نبيل شعث وزير شؤون الخارجية الفلسطينية عن مشروع عمل فرنسي-بريطاني-الماني بولندي لاعادة تشكيل التحرك الأوروبي في المنطقة.

وقال شعث في تصريحات صحافية ذاعنة الفلسطينية صباح امس ان حرك الاوروبي بهدف الى مواجهة دار الفصل العنصري ووقف اطلاق النار تمهدوا لاستئناف عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، الا ان شعث اشار الى ان الموقف الأوروبي لم يتتطور بعد ليكون حازما كل كاف لردع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون وحملها على تبني خطة «خارطة الطريق».

والتقى شعث خلال جولته الاوروبية براء خارجية فرنسا والمانيا وهولندا بريطانيا، ويلتقي اليوم وزير خارجية البرلندي.

وفي اطار الحركة الدبلوماسية التي يوم بها شعث حاليا في اوروبا التقى شاكافيش وزير الخارجية الالماني بيت بحثا الموقف في المنطقة خاصة بالاثيو والى الموقف في المنطقة خاصة د التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد شعب الفلسطينيين وطالب شعث المانيا بضرورة التحرك السريع لوضع حد لتجاوزات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ودعا الى وقف اطلاق النار

## عمرو موسى: يجب ان تخلص الاسرائيل من اسلحتها للدمار الشامل

مشهد عاب للعدالة المحاصلة

مكان: الشارع رقم 15 قرب جامعة النجاح في نابلس.  
العنوان: المساحة الثانية قرية الـ 14، نابلس، فلسطين  
التاريخ: 2004/1/7

الرهان. الساحة الباردة، كجزء من انتفاضة 2004/7/7، قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي مدعاة بدببات وآليات مصفحة ترافقها كلاب بوليسية، تحكم الحصار على عمارة القصاص المكونة من ثلاثة طوابق، تقوم باقتحامها وتفتتيش بيوها والubit بمحتوياتها وتجبر ساكنيها على الخروج إلى العراء رغم شدة المطر والبرد القارس. الجنود يطلقون النار بصورة جنونية في كل الاتجاهات وكأنهم في ساحة حرب، عدد كبير من النساء يحتلون أعلى المباني المجاورة، وصوت يصرخ مستغيناً الله أكبر.. وجنود الاحتلال يستمرون في معركتهم ونارهم لمدة تزيد على نصف ساعة دون أي اعتبار لوجود الأطفال والنساء والشيوخ المذهولين مما يجري.

عشرة كلاب بوليسية مدربة، دروع بشرية من بعض الساكنين تتقدم الجنود تحت تهديد السلاح، وتدخل أحدي الشقق، ثم تدوي انفجارات عنيفة.

عند الخامسة فجراً ينسحب الجنود ويتركون خلفهم جثتين: إبراهيم العطاري (32 سنة) من دير شرف، متزوج وأب لأربعة أطفال، ملابسه ممزقة، طعنات مختلفة في كل أنحاء الجسم، طلقات في الرجلين، طلقات في الصدر، والاطراف، ثلاث فتحات في مؤخرة الرأس..

■ بيت لحم - اف ب: بدأ ستون سطينياً معتقلون في معسكر رائيلي في الضفة الغربية أمس الخميس، أضرموا عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، وفق ما أعلنت الجمعية للدفاع عن المعتقلين. وقال مهند شراحيل أحد المحامين الأعضاء في "نادي سير الفلسطينيين" لوكالات "فرانس برس" إن هؤلاء الفلسطينيين المعتقلين قاعدة سالم العسكرية شمال الضفة الغربية يশكون من تكسفهم في المكان من عدم كفاية وجبات الطعام التي دمها لهم الجنود. وتابع المحامي أن جن القاعدة لا يتسع سوى لـ 25 متقلاً في حين ان الجيش قدس فيه ين فلسطينياً بعد عمليته الأخيرة في بلس التي اسفرت عن العديد من اعتقالات. وتعتقل اسرائيليين في جونها حوالي ستة آلاف فلسطيني.

**سولانا «متشاءم»**

## بيان بشأن عملية السلام

**شقيق الشهيد القصاص: محمد وزهير إضافة لستة من الجيران.**  
ان عمليات الاعدام والتصفية بدم بارد تعتبر جرائم حرب لا تسقط بالتقادم، وسيبقى جنود تلك الوحدة وضباطها وقيادات الجيش الاسرائيلي في المنطقة متمهّلين من قبل الشعب الفلسطيني. بتلك الحزمة

د. أحمد صبح  
وكيل وزارة الاعلام

رولي «فشل» في تهدئة التزاع بين سرائيليين والفلسطينيين.  
وقال سولانات في بيان التي تتولى ذا الاول من كانون الثاني (يناير) رئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي «لن بب عليكم واقول انتي متفائل .. فانا عز بالتشاؤم نظرا لانتي لا ارى

## تون معتقلًا فلسطينيًّا في معسكر إسرائيلي

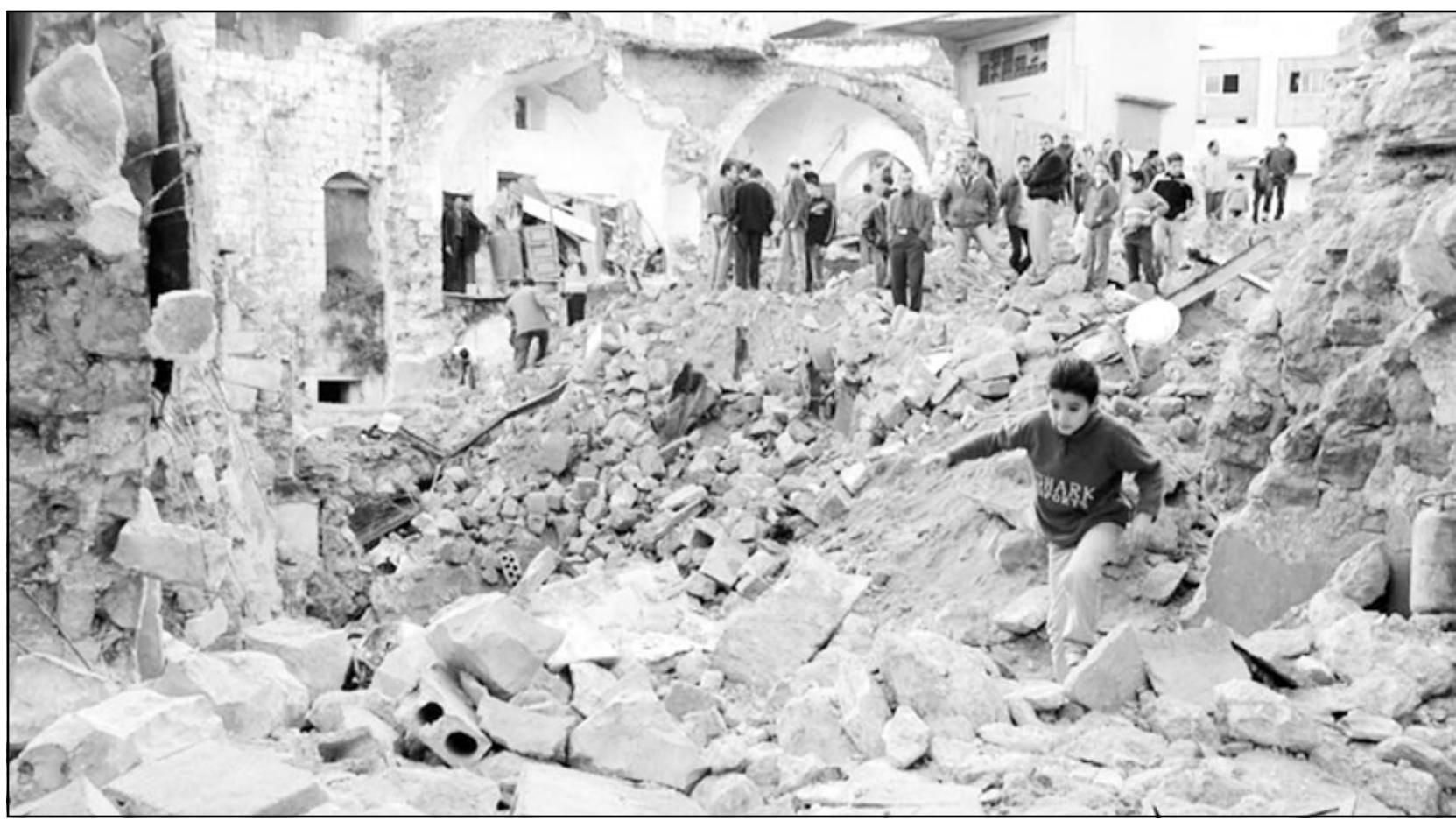
■ بيت لحم - اف ب: بدأ ستون سطينياً مع تقاوين في م العسكر إسرائيلي في الخفة الغربية أمس الخميس أضربوا عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، وفق ما أعلنت معنية للدفاع عن المعتقليين. وقال مهند فراز أحد المحامين الاعضاء في «نادي سير الفلسطيني» لوكالات «فرانس برس» إن هؤلاء الفلسطينيين المعتقليين قاعدة سالم العسكرية شمال الضفة الغربية يشكون من تكسفهم في الكائن من عدم كفاية وجبات الطعام التي دمها لهم الجنود. وتتابع المحامي أن جن القاعدة لا يتسع سوى لـ 25 متقلاً في حين ان الجيش قدس فيه نين فلسطينيين بعد عمليته الأخيرة في بلس التي اسفرت عن العديد من اعتقالات. وتعتقل إسرائيليين في جونها حوالي ستة آلاف فلسطيني.

سولانا «متشائم»

بيان اتفاقية السلام

سياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية  
افير سولانا أمس الخميس  
شأنه» الشديد بشأن عملية السلام  
الشرق الأوسط، معتبرا أن المجتمع

# اسرائیل تدمر ارتا تاریخیا فی نابلس



هد للدمار الذي حل بمبانٍ تاريخية في نابلس القديمة خلال الأسبوع الماضي

نابلس-رويترز: اعرب خبير اثار سلطاني في نابلس عن الصدمة بينما كان يشاهد دماراً احدثه الجيش الإسرائيلي في قصر اثرى خالل جتياح للمدينة، ويقول تنصير عرفات، خبير الاثرى ورئيس جمعية الحفاظ على البلدة القديمة ان الجيش الإسرائيلي قصف قصر عبد الهادى الذي يعود تاريخه الى عام 1820 ييلادى بثلاث قذائف مما احدث انفجاراً لواجهة الشرقية الى جانب اضرار خرى في الجدران الداخلية.

ويسكن في داخل القصر 12 عائلة من عبد الهادى لكن الجيش الإسرائيلي طلب منهم مغادرته في الثالثة من فجر 3 كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما بدأ حملته العسكرية في المدينة.

واستولى الجيش على القصر اجرى عمليات تفتيش في مراوقة وفي طوابقه السفلى التي كانت في السابق منطقة الاسطبلات. ويقول عرفات بأنه كان يشاهد هجوماً مندمجاً على القصر

منها عن 60 متراً مربعاً كما لا يقل ارتفاعها عن سبعة امتار يتوسط سقفها صحن تحيط به زخرفة اسلامية. أما سطحها فهو على نظام القباب، أما قصارة الجدران فكانت تتالف من خلاطة من الشيد والليف وتعجن بالزيت بدلاً من الماء. ويبلغ عدد الغرف فيه 144.

اضاف عرفات ان كسوة الكعبة الشريفة كانت تمر من نابلس بواسطة الركب الشامى الذي يتحقق بالركب الصرسى في واد القاطق وقد أسميت «دمشق الصغرى» لتشابه مبانيها واسواقها بمباني وأسواق دمشق.

تعود أساسات البناء لبعض المباني في نابلس للحقيقة الرومانية. ويعد تاريخ مدينة نابلس التي بناها الكلعانيون الى حوالي سنة 2000 قبل الميلاد في موقع بلطة شرقى المدينة الحالى ويقال ان النبي ابراهيم قد سكنها لفتره قصيرة كما يقال ان النبي يعقوب سكنتها ايضاً. وقد اخذت تسميتها الحالى عندما اعاد الرومان بناءها الى الغرب من المدينة القديمة وأسموها «نوبولس» اي المدينة الجديدة.

الاسرائيلية لوقف عمليات التفجير.

وقد انهكم الجيش بتفتيش منطقة الاسطبلات التي تقع في الجهة الغربية من المبنى وقال عرفات «مع كل صوت اسمعه كان قلبى يدق اسرع وأشعر بحزن وشعورى مثل اي انسان يشعر انه يقدر ثروة قومية ووطنية، انه ليس مثل مبني عادى ولكنه يرمى الى العمارة الاسلامية الشرقية التقليدية».

في باحة الساحة الكبيرة للقصر التي تتوسطها حديقة تقع فيها نخلة باسقة عمرها 150 سنة تنبى في الجهة الغربية بقايا الدمار الذى خلفه زلزال ضرب نابلس في عام 1927. مبني القصر القديم يعتبر اضخم مبنى لوال محلى في السلسلة العثمانية من حيث المسمات المعمارية. يقع القصر على سفح جبل جرزيم فى منطقة توفر فيها ينابيع المياه وقد شيد على ارض تبلغ مساحتها هكتارين ويشغل بناء القصر هكتارا واحداً وتشغل الهكتار الثاني حديقة كثيرة ما كان الزوار يطلقون عليها اسم الحدائق المعلقة. ويحيى كل طاقى مجموعة من الغرف الكبيرة الحجم والتى لا تقل مساحة الواحدة بالكامل احدهما منزل متاخم لقصر آل عبد الهادى مما احدث تصدعاً عائلاً في القصر. كانت عائلاً جمال الكخن تسكن في أحد المتازلين اللذين دمراً، وقال شاهد عيان من فرق الاغاثة المحلية في اليوم الاول اخلى الجيش العائلة من المنزل وفي اليوم الثانى فتح الجنود بواسطة عبوة متفجرة ثغرة دائرية الشكل وفي اليوم الرابع من حظر التجوال قامت جرافه عملاقة بجرف ثلاثة غرف اثناء توسيع الاذقة الضيقة في الحرارة لفسح المجال للمركبات العسكرية لتتحرك بسهولة في الحي وبدقت الغرفة الرابعة عالقة فقام الجنود بتفجير قنبلة حارقة بداخلاها كى لا تصلح الدار بتناول السكك.

وقال محافظ المدينة محمود العالول «الوضع في القصر القديم وفي حارة القريون حيث يقع كان هناك موقع وكارثياً منذ اليوم الاول الذي قام فيه اثرية يعود تاريخها الى العام 71 قبل الميلاد. وفي حارة القريون التي انتشر فيها مئات الجنود الاسرائيليين خلال اثنى هام واجرينا اتصالات مكثفة مع قنابل اجانب وسفارات ومنظمات دولية لتنذر جهودها لدى الحكومة واضحة. فقد هدم الجيش متزلن

1865 ورث عبد الرحيم عبد الهادى القصر الذى هو الآن وقف على عائلاً عبد الهادى، ومدى عرفات يقول لرويترز «اعشر بالصادمة من تحرير مكان اثرى وحضارى يعود بناوه الى اليوم الاول اخلى الجيش العائلة من المنزل وفي اليوم الثاني فتح الجنود بواسطة عبوة متفجرة ثغرة دائرية والاطمئنان على العلاقات التى تقيم فيه».

وانسحب الجيش الاسرائيلي يوم الثلاثاء من المدينة ومخيماتها وقال مسؤولون فلسطينيون ان الجيش نفذ سلسلة متواتلة من التفجيرات داخل قصر عبد الهادى بزعيم التفتيش عن مقاومين يختبئون فيه. وتصفت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مدينة نابلس كواحدة من المدن التاريخية ضمن قائمة العالم الاثرية العالمية وتقول ان هناك موقع وكارثياً منذ تاريخها الى العام 71 قبل الميلاد. وفي حارة القريون التي انتشر فيها مئات الجنود الاسرائيليين خلال اثنى هام واجرينا اتصالات مكثفة مع قنابل اجانب وسفارات ومنظمات دولية لتنذر جهودها لدى الحكومة

## **ثقفون نصحوا عرفات بانهاء سلطة الحكم الذاتي**

■ رام الله- روبيتز: لا تترك خطة اسرائيل لحادية الجانب لإبتلاء مساحات من اراضي الضفة الغربية الحنلة اذا ظلت عملية السلام تعثرة للفلسطينيين فرصة لانقاذ حلمهم باقامة ولة قابلة للحياة، فقد أصبحوا في وضع حرج سبب بناء اسرائيل الجدار العازل الذي يحيط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وبسبب شلهم في التوصل الى هدنة من الفصائل الفلسطينية والتي كانت تعد عنصرا مهما لتنفيذ خطة السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والتي عدهم بالاستقلال والتي تكاد تكون تركت تماماً آن. وقال مسؤول فلسطيني بارز بتأسي "ليس ماماًنا خيارات حقيقة لأن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بالكامل. كل ما يمكننا عمله هو الانتظار حتى ينتخب الأميركيون والإسرائيليون زعيمن سيفصلون عن المدارس. لكن ليس أمام الفلسطينيين سبل واضحة لمواجهة الاجراءاتحادية الجانب التي تتخذها اسرائيل. ونصح بعض المثقفين الفلسطينيين الرئيس ياسر عرفات بان ينهي سلطة الحكم الذاتي ليحمل اسرائيل عبة منطقة ذات قوميتين بين نهر الاردن والبحر المتوسط حيث تمثل الغالبية العبرية في أقصى شماله. وباعتبارهم الطرف الاضعف فأنهم يلقون اللوم في الافتقار الى آلية تنفيذ على يائسهم مما يعتبرونه اكبر الاذارات الامريكية موالة لاسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة.

## **ذریع: التسویة القائمة على دولتين في خطر**

■ ابوديس-رويتزر: قال رئيس وزراء الفلسطينيين احمد قريع أمس الخميس ان الفلسطينيين سيسعون الى ولادة ذات قوميّتين والمطالبة بنفس حقوق التي يتمتع بها الاسرائيليون اذا نفذت اسرائيل تهدیدها بالاستيلاء على اجزاء من الضفة الغربية. وابرز صريحات قريع في مقابلة مع «رويتزر» حساس الفلسطينيين بالیأس في واجهة خطة رئيس الوزراء

**سلطات الاحتلال تصدر أمراً يصادرة 1549 دونماً بالقرب من رام الله لبناء الجدار**  
برمانية أوروبية: ما ينقل لنا عبر الإعلام لا يعكس حقيقة الواقع المأساوي في فلسطين

**رام الله-«القدس العربي»**

---

**من وليد عوض:**

في الوقت الذي أصدرت فيه سلطات الاحتلال لاسائلي امرا بمصادر 1549 دونما بالقرب من ام الله وسط الضفة الغربية من أجل بناء الحدار لفاصل هناك أكدت برمانية اوروبية تزور لاراضي الفلسطينيه ان الاعلام الغربي لا ينقل لشعوب الاوروبية حقيقة المخاطر التي يخلفها جدار على حياة الفلسطينيين.

وانتقدت عضو البرمانان الأوروبي، الدكتورة ارولين لوكس بشدة، قيام إسرائيل ببناء «جدار الأوروبية» في الضفة الغربية، وقالت إن فصل العنصري «لا ينافي المبدأ الأخلاقي للإنسانية».

وقالت اللواء راندي مارتن، رئيسة مجلس إدارة جمعية «البيئة والبيئة»، إن «الجدران لا تبني مجتمعات، بل تفصلها».

وقالت البرمانية الأوروبية، خلال جولة ميدانية قامت بها في مدينة قلقيلية للوقوف على الآثار الدمرية التي لحقت بالمدينة والقرى المجاورة لبناء الجدار، إن ما ينقل للشعوب الأوروبية عبر وسائل الإعلام، لا يعكس حقيقة ما يدور على أرض الواقع».

ووصفت الدكتورة لوكس ما يجري بأنه «مأساوي وخطير»، ودعت وسائل الإعلام الغربية إلى التعامل مع الحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة بـ«حيادية».

وقد اجتمعت الدكتورة لوكس مع مصطفى المالكي محافظ قلقيلية، حيث أكدت دعم البرمان الأوروبي للشعب الفلسطيني.

---

عنده.

**حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.**

ومن جهتها سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية أهالي بلدة بيتونيا التي تبعد 2 كم غرب رام الله أمرا بمصادر 1549 دونما من أراضيها بهدف إقامة جدار الفصل العنصري الذي سيحيط بها من الجهة الجنوبية والغربية.

وأكيد مصدر مسؤول في بلدية بيتونيا أن هذا القرار كان قد تسلمه مكتب الارتباط والتنسيق في رام الله يوم الاثنين الماضي وبدوره قام بتسليم هذا الأمر بلدية بيتونيا التي قامت بتوزيع هذا الإخبار على أصحاب الأراضي المتواجد مصادرها.

وقال المسؤول أن الأرض المهددة بالمصادرة تقدر بـ 1549 دونما، منها 200 دونماً ملكاً للأسرة

## **وزراء اسرائيليون يقترحون التفاوض مع دمشق من دون التخلي عن هضبة الجولان**



## لرئيس بشار الاسد في جولة الى المعالم التاريخية في اسطنبول امس

وعلمون أن معظم أجهزة الأمن السورية تتبع تنظيمياً لمكتب  
الأمن القطري في القيادة القطرية الجهة الأكثر نفوذاً في حزب  
البعث الحاكم منذ عام 1963.

ولكي لا يخالط الحابل بالنابل يطالع سفر «ياصارو قوانين  
وتشريعات جديدة» ترتبط بموضوع الرقابة (في زمن العولمة  
ونهضة الاتصالات الكونية)، إذ أن التشريعات السورية على هذا  
الصعيد لم تكن مترافقة لدى صدورها مع هذا النوع من التطور  
في أسلوب الاتصال العالمي والراقبة سواء عبر الأقمار  
الاصطناعية أو وسائل أخرى كثيرة تجعل من الصعب على  
المتضرر رفع شكوى على المساهمين في تضرره لأنهم خارج  
الحدود، في بعض الحالات ولا تتطيق عليهم القوانين المعتمدة  
بها، ويرى المراقبون أن أحداث 11 من أيلول (سبتمبر) غيرت  
المعادلة العالمية بشكل عام والعربوية بشكل خاص على صعيد  
الرقابة إذ أنه بعد إدانتها رسمياً من قبل جميع المنظمات الدولية  
الناشطة في مجال حقوق الإنسان وحتى على صعيد رسمي من  
قبل الدول الغربية المتقدمة، باتت اليوم مرحباً بها تحت عنوانين  
كثيرة أبرزها مكافحة الإرهاب والتطرف بانتظار إحلال مجتمعات  
ديموقراطية ولاسيما في المنطقة العربية، تشرف الولايات المتحدة  
مرة بالعصا وأخرى بالجزرة على تطورها على مهلة طويلة الأمد  
للانقلاب إليها تتجاوز العشرين عاماً كحد أدنى وفقاً لرازor البخت  
الأمريكية المختصة. (يوبي آي)

## جدل سوري مفاجئ حول التنصت: شر لا بد منه

و قال ان «سورية خاضعة لنظام استبدادي في مواجهة موجة تاريخية للاطاحة بالطغاة» على حد زعمه . و شدد نتنياهو على ان اي اتفاق سلام يجب ان ينص على بقاء «المستوطنات (الاسرائيلية) في مكانها» وعدم انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان، مع ان دمشق ترفض رفضا قاطعا هذين الشرطين . ومن جهته، صرح وزير الخارجية سيلفان شالوم للاذاعة ان على اسرائيل ان «تنظر بجدية في الاقتراحات السورية» باستئناف الحوار، مستبعدا هو ايضا الانسحاب من الجولان . و كان وزير الدفاع موظف اعتبر الاربعاء ان «نوابا سوريين ليست جدية»، في حين اكد رئيس اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال اهaron زئيفي العكس . وكان شارون حذر في 28 كانون الاول (ديسمبر) الماضي من مناوراة سورية تهدف

■ الناصرة - «القدس العربي» - وكالات:  
اع عدد من الوزراء الاسرائيليين الرئيسيين  
لى الرايدجابا على الانفتاح السورى عبر  
جراء مفاوضات مع دمشق مع استبعادهم اي  
نسحاب من هضبة الجولان.  
لا ان رئيس الوزراء ارييل شارون ووزير  
الدفاع شاؤول موافز يظهران الكثير من التردد  
حيال ذلك.  
ومن جهة، ايد وزير المالية بنiamin نتنياهو  
مس فتح مفاوضات مع سوريا، معتبرا ان  
سرائيل في موقع قوة لانتزاع تنازلات.  
وقال رئيس الوزراء السابق للاذاعة العامة  
نظرالى الواقع الصعب جدا الذي تجد  
سوريا نفسها فيه، من المجدى اليوم استغلال  
مكانت الاتصال «مع دمشق، مستبعدا اي  
نسحاب من هضبة الجولان السورية التي  
احتلتها اسرائيل خلال حرب حزيران (يونيو)  
1967 وضمتها في كانون الاول (ديسمبر)  
1981.  
في سياق آخر وجريا على العادة  
من دون انسحاب من الجولان».

الامامون - من ثناء الامام

## **موفاز: قوة حماس والجهاد تتعرّز على حساب السلطة الفلسطينية**

رام الله - «القدس العربي» - من ولد عوض:

زعم وزير الدفاع الإسرائيلي «إيران وسوريا تقدمان الدعم المالي للإرهاب الفلسطيني وتساعدان، أيضاً، في توجيه عمليات حزب الله وقواعد الإرهاب في سوريا».

وحسب موفاز: هناك 50 تحذيراً بشأن نية الفصائل الفلسطينية تنفيذ عمليات ضد إسرائيل، إلا أن قوات الأمن الإسرائيلية تمكنت على مدار ثلاثة أشهر من اعتقال 27 مسلحاً انتحارياً كانوا في طريقهم لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل.

وأعرب موفاز عن اعتقاده بأنه يجب مواصلة التمسك بخارطة الطريق، مؤكداً أهمية مواصلة بناء الجدار الفاصل الذي يشكل عائقاً أمام التنظيمات الفلسطينية.

وأشار موفاز حسب الصحيفة الإسرائيلية إلى أن «الفلسطينيين وقيادتهم اعتنقاً، في بداية الانتفاضة، أنه يمكن لعدة أشهر من الإرهاب الانتحاري، التسبب بتصدع عميق في المجتمع الإسرائيلي إلى حد يجعل الجمهور يطالب قيادته بالانصياع لطلاب الفلسطينيين».

ولدى تطرقه إلى ظاهرة رفض الخدمة العسكرية، قال موفاز إن رسائل الرفض صدرت عن أناس لا يؤمنون بالخدمة العسكرية بشكل فعلي. واعتبر أن «عددهم هامشي، لكنهم يستغلون بطاقة هوبيتهم المميزة لاغراض سياسية».

وفيما يتعلق بالاستيطان في الضفة الغربية، قال موفاز «كما يبدو سitem في إطار اتفاق سلام، نقل بعض المستوطنات من أماكنها، وكما يبدو ستكون خارطة الاستيطان مختلفة، لكن هناك إجماع إسرائيلي على بعض الكتل الاستيطانية».

أما بالنسبة لما نشر حول الاتصالات الإسرائيلية - الليبية، فقد قال موفاز «نبارك الإنجاز الأمريكي، لكنه يجب الانتظار لرؤية التطورات». أما بالنسبة للحديث عن استئناف المفاوضات مع سوريا، فأعتبر موفاز أنها «تابعة عن عوائق تواجهها دمشق اليوم، لكنه يجب أن تذكر بأن سوريا تعتبر دولة داعمة للإرهاب».

## **نائب اسرائيلي: التقيت مع سيف الاسلام ولم يعارض تكرار اللقاءات**

ان لقاء مع سيف الاسلام القذافي قد جرى فعلاً وان رجل اعمال يهودي معروفاً من اصل ليبي هو الذي يادر الى فتح قناة اتصالات مع الليبيين مشيراً الى ان رجل الاعمال اليهودي تربطه علاقات صداقة حميمة مع عائلة القذافيمنذ زمن بعيد، وان رجل الاعمال هذا تربطه علاقات تجارية واقتصادية مع ليبيا. وكشف المصدر ان وفداً من اليهود الذين استقدموا الى اسرائيل توجه قبل نحو عام ونصف العام الى جزيرة مالطا استعداداً للدخول الاراضي الليبية الا ان الظروف السياسية في حينه لم تسمح بدخول الوفد.

واكد المصدر ان وفداً يضم يهوداً من اصل ليبي سيزور ليبيا قريباً وان الوفد لن يضم شخصيات سياسية او امنية اتنا فضلنا ايضاً كاسرائيليين انه من المجدى ان تحسن ليبيا علاقاتها باسرائيل، مثلاً هو الحال مع المغرب وان لا تكون متطرفة كایران على سبيل المثال».

وأضاف شاجي يقول: لم نتفق على لقاء آخر، اذكر اتنا قلنا خلال اللقاء اتنا سنسر لنكرار مثل هذه اللقاءات، ولم نسمع اي رد سلبي على ذلك، وانا اؤمن ان الاتصالات المستقبلية بيننا وبين ليبيا يجب ان تكون من اجل فتح حوار وعلاقات اقتصادية على نفس مستوى العلاقات التي تربطنا بدول الخليج،اما عن علاقات كاملة وديبلوماسية فان هذا سيحدث عندما نتوصل الى حل شامل للصراع في المنطقة».

وذكر مصدر رفيع المستوى في حزب حلا سلمياً بموقفة رائيلية ليبية، انا ان

## شالوم معلقا على الاتصالات مع ليبيا: العلانية تضر بـ اي مبادرة سرية

## **الشرطة الاسرائيلية تقتحم مكاتب التجمع الوطني الديمقراطي في الناصرة**

ورغم كل محاولات طمس هذه الحقيقة، الا ان النهج الحكومي ما زال يكرر الاعمال الاستفزازية ومحاولة التهويذ والتخويف في مرحلة انهيارات من حولنا. انهم يعتقدون بان الفرصة متاحة الان للاستفراط بالتجمع، ولكننا نؤكد بشكل قاطع، ان الحركة الوطنية يفكها وقيمهها نبتت من ارض هذه البلاد، ولا يمكن لأى قوة اسكاتها او وقفها، خاصة انها تجمع بين الموقف المبدئي والعلقانية، وبين الموقف الوطني والديمقراطي.

وندد النائب جمال زحالقة من التجمع بهذا الاعتداء الاستفزازي، وقال «هذا استفزاز من قبل الشاباك الذي لا يكفي عن ملاحقة التجمع خاصة بعد فشله بمنعه من خوض الانتخابات البرلمانية الاخيرة. ليس لدينا ما تخفيه، لكن هذا التدخل السافر للشرطة في السياسة هوامر غير مسبوق».

وبتناول طاقم من المحامين، حاليا متابعة القضية، لالقاء امر التفتيش الاستفزازي.

مكتب الحزب خطوة تدخل في اطار الملاحقة السياسية التي تخوضها الاجهزة القمعية ضد التجمع الوطني الديمقرطي وكواحدته، وقال ان مثل هذه الخطوات لن تثنى الحزب وكواحدته عن مواصلة نشاطهم ونضالهم السياسي والشعبي.

وفي تعقيبه على هذا الاعتداء، قال النائب عزمي بشارة، ان هذا الاعتداء يؤكد عدم تحلي الاجهزة الامنية عن خطأ ضرب الحركة الوطنية بصبغتها المنظمة في التجمع الوطني الديمقرطي، ومحاولته التضييق على الحركة وتخويف الناس. واضاف بشارة «لقد كان ذلك واضحا في تصريحات العديد من المسؤولين الاسرائيليين الذين اعربوا عن عدم رضاهما عن قرار المحكمة العليا السماح للتجمع بخوض الانتخابات البرلمانية. وكما تعلم فالاتجاح الوطني هو الطرف الوحيد الذي قدمت الحكومة رسميا، ومعها الاجهزة الامنية، رسميا، ايضا، وبشهادات مشفوعة بالقسم، طغنا بحقه في خوض الانتخابات.

اقتحمت قوة من الوحدة الخاصة الشرطة الاسرائيلية، ظهر امس ابات حزب التجمع الوطني يمقراطي في مدينة الناصرة.

وجاء هذا الهجوم الاستفزازي وجبار امر تفتيش قضائي، الامر الذي اعتبره الامين العام لحزب جمع الوطني، عوض عبد الفتاح، خطوة استفزازية وملحقة سياسية عية للحزب وكواحدته.

وابلغ عبد الفتاح افراد الشرطة ضنه لامر التفتيش مشيرا الى ان بت يتبع لحزب سياسي وليس شخص، الا ان القوة المؤلفة من بعية افراد، اصرت على التفتيش بغير توقيع او وثائق المكتب والبعث استندات ووثائق الحزب.

واعتبر عبد الفتاح الهجوم على

وليد وشيراك قريراً لـ«الدعم لاتفاق جنيف»، على مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، ولذلك فإنه يدعو إلى مواصلة الحملة السياسية على نطاق أوسع، واستقطاب أطراف أخرى للموافقة على وثيقة جنيف، والعمل على كافة الصعد لتطويق الخطط الشارونية العنصرية ورفض سياسة الأمر الواقع.

ورداً على سؤال حول مخاطر الجدار الإسرائيلي قال إن المخطط الشاروني لبناء جدار العزل العنصري مرفوض دولياً غير ان الاستمرار في بنائه سيؤدي إلى إلحاق نكبة ثانية بالشعب الفلسطيني على غرار نكبة 1948.

ومضى يقول حول مخاطر الجدار إن خطط شارون تستهدف استكمال بناء جدار العزل حول المناطق الفلسطينية، بحيث يفصل بين المناطق المأهولة بالسكان وباقى الأراضي الزراعية ومصادر المياه، ويحقق ضم عملي لأكثر من 50% من أراضي الضفة الغربية، مما يعني منع قيام دولة فلسطينية حقيقة، وتحقيق تدمير فعلى للحياة الفلسطينية على الأرض، وإلحاق وجود مفاوضات رسمية.

**عبد ربه يصل الى الدوحة غداً ويلتقي شرقي**

قصر الالزيزية  
عبد ربه ع  
الحصول ع  
لاتفاقية جنينا  
حال تدهور الم  
ضمن جه  
ومشروعها ا  
خارطة الطريق  
في الأسبوع  
دولة الامارات  
خلالها الدكت  
الحركة العربية  
المحتلة عام  
الاسرائيلي، ح  
الاماراتتين على  
في الاراضي الم  
لتقطيف خارط  
جنيف للتوص  
العربي الاسرا  
وكان عبد  
الي كل من الغ  
على دعم سيا  
يرفضها شا

جاسم آل ثاني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري حول خطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والجهود الرامية لاحياء الحوار الفلسطيني - الفلسطيني وضرورة التحرك العربي والدولي لوقف العمل في الجدار الفاصل الذي تقوم اسرائيل بتشييده حاليا في الضفة الغربية وهدد بكارثة اقتصادية واجتماعية جديدة للشعب الفلسطيني.

وقال ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه سوف يقوم بزيارة الى الدوحة يوم السبت لاطلاع الشیخ حمد بن خلیفة الثاني امیر دولة قطر على مخاطر جدار الفصل العنصري وخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون احادية لجانب لانفصال عن الفلسطينيين.

واوضح في اتصال هاتفي من رام الله امس انه سيلقي محاضرة امام المؤتمرون يعقد في الدوحة يومي السبت والاحد القادمين تحت عنوان «أمريكا والاسلام» يتحدث خلالها عن الظروف التي دفعته للتفاوض مع يوسف بيبلن السياسي اسرائيلي اخر لصياغة تفاق جنيف الذي تم توقيعه رسميا في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي وأشار الى انه سوف يجري محادثات مع الشیخ حمد بن جبرين

---

**ابوظبی-«القدس العربي»**

**من جمال المجايدة:**





دوما يسقط افكاره ويحفر حفرة لنفسه  
الحدود التي يقيمهها شارون  
عسيرة الهضم وعديمة المنطق

اريبيل شارون كان منذ الاzel الرجل الذي من لا شيء يخرج  
لا شيء، سياسي متهور، عديم الحدود، يخطط كل شيء  
صيل التفاصيل، ولكن في نهاية الامر ضغط الميدان يخرج  
ردا رسميا بحكم الغرب، استراتيجي صبور يخوض على  
البعيد، ولكن يختار في النهاية الطريق الأقصر والأشد  
كوزيرزراعة، وزير دفاع، وزير بنى تحية ورئيس وزراء  
دواما قوى كبيرة واحب اللعب بكل الادوات. تسلل الى  
سي العدو، داس حزارات آخرين، لم يدقق، حرك الاف  
اقنات، اقام مزارع اشباح للمهاجرين. سارع الى وضع تجمع  
ني فوق كل ثلاثة، الى حفر، نقل التلال، تحريك الفرق وتتوبيح  
ك على لبنان، استخدام اقصى القوة، آمن شارون دوما،  
مرق الوعي الى الابد، سيفير الواقع وفلا خطط له.  
في لبنان، متلا، وقعت امور عكس تخطيه الكبير. فقد فكر في  
الفلسطينيين من هناك الى الاردن، حيث مملكتهم برأيه،  
بم بفلسطين شرقي نهر الاردن وسلام اللبناني تحت حرب  
ائيل. ولكن في نهاية الحملة التي بدأها شارون وصل عرفات  
بسبب المحكمة في هاغ وقوى السوق الأخرى. وبidine تبدأ في  
النشوء حدود بين اسرائيل وفلسطين. وفي هذه الاثناء فان هذه  
مشوشه، عسيرة الهضم وعديمة المنطق، ولكنها حدود نهايتها ان  
تستقيم. ومن اصل لا شيء تحظى الان فكرة اخلاء المستوطنات  
بنبني جديد: شارون. اذا كان شارون ايضا قد هجر مستوطني  
خارج الجدار، اذا كان هو ايضا يقول اتنا سدف ثمننا باهظ جداً  
فان اشاره الاخلاء قد صدرت، وان كان كل شيء سحصل بعد  
شارون. عظمة شارون كانت دوما على الطريق العاكسة. حركة  
الفنين الائتالية لديه كانت دوما نوعا من قرصنة العقرب. هو الذي  
يسقط افكاره، الذي يفسر الحفرة لنفسه، وان كان لزم ما، مثلاً  
هو الان، تبدو الامور اسوأ من اي وقت مضى. هذه الولاده  
رسيرة، تنطوي على فقدان دم كثير. مخيفة، ولكنها تبعث الامل،  
اثر حمل قاتم.

يغآل سيرنا  
يديعوت احرنوت (2004/8)

# **مِزَاعِمُ الطَّوَافِ الْيَهُودِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ حَولَ الظُّلْمِ الْوَاقِعِ عَلَيْهِمْ لَا أَسَاسٍ لَهَا**

نقطة خاطفة الى الحشد الضاحك عن وجه متأمر الليكود، فـ«الثقافة» في زمن مؤتمر الليكود، أبناء 50-35، أكثرية حاسمة لبناء اتفاقية شرقية، القليل من النساء، القليل من البالغين، والقليل من الشبان، كل نظرة خاطفة ومحاولة لخلق رورة جماعية، هناك دائمًا تجاوز عن في الهمامش. من المؤكد أنه كان هناك سوء ولتكنه بقدر ضئيل ملغي، المؤكد أن قد كان شبان أيضًا، وكان كذلك نون جدانتسي، وكان كذلك نازاريزون، ولكن الأكثرية الخامسة لأنباء الطوائف الشرقية.

من الممكن لأدخل في التمييز عديم الصلة بين الاشتكاناز وابناء طوائف الشرق، ان قد جرت في ذلك اليوم بالضبط انتخابات في ذلك اليوم بالضبط، هريرة لأعضاء رابطة غناء البحر سط ايضاً. هذه الرابطة التي ليس من الأكثريات الذكرية، وهناك ايضاً لم تكن طريق الشبان سهلة.

ذلك هي النخبة الشهيرية، التي حظيت مع الايام بكل لقب مذممة يمكن، وتشكل حتى اليوم ملاعة حمراء في اوساط آباء اعضاء مركز الليكود اليوم، وربما ايضاً في اوساط جزء من الاعضاء افسفهم، الا ان كل ما يجب تغفيره هو الانقسام الحزبي، مركز الليكود هو اليوم النخبة الجديدة، التي اشتاقت لها كثيراً، لاعصافها قوة عظيمة، انهم متزرون عن جيداً في كل مؤسسات السلطة، يحصلون على وظائف يستطيع الآخرون فقط الحصول عليها، ويشكلون نقابة مغلقة يصعب جداً الدخول اليها.

الفرق بينهم وبين غالبية المغترين الاسرائيليين اليوم؟، في الحال طرح على المائدة التعليل الطائفي وقدف بالكلمات ظلم وتمييز في الفضاء الا ان هاتين الكلمتين هما تعليل لكل عمل يجري، وضمنها اختباء من وراء الحقائق، مثل الادارة الفاشلة، مثلاً.

إثبات الى اي حد هو مشوه ذلك المزعزع المترعرع في شأن ظلم ابناء الطوائف الشرقية، يجب العودة الى اعضاء مركز الليكود، وهو اليوم الجسم الأقوى في الدولة، وهناك من يزعمون انه قوي اكثر مما يجب، اعضاء مركز الليكود هم مبابيو سنوات الخمسينيات والستينيات. اي في مبابي التاريخي (الذي اقيم قبل 73 عاماً بالضبط) كان هناك تناقض، اشتكتاري في أساسه، أكثر الاعضاء فيه كانوا من أفراد الاستيطان العامل، أو من اعضاء هستدروت مخلصين، هناك ايضاً تسلط الأكثيرية الذكرية، وهناك ايضاً لم تكن هاجمان لعلم المطربين: أنتم في السلطة على مدى الكثير من السنين. مبابي لم يعد قائموا منذ زمن، حتى المراخ قد انحدر، وكل ما بقي هو حزب عمل مقصوص الجناحين وعديم الصالحيات السلطوية. لم يبق ظلم طائفي بعد، افخضوا عن تركيب اعضاء الحكومة والكنيست. العالم تغير، برغم ان أحداً لم يحدّث عن ذلك. وهكذا مسألة صغيرة اخرى: ابناء الطوائف الشرقية ايضاً يستمتعون بأوروبا جيدة ومن كونسيروت للفرقة الفلهارمونية، كما ان الاشتكاناز يستمتعون بعناء زهافاً بين الرأي. اترکوا المسألة الطائفية، عالجوا الادارة وستلتقون الدعم. أما بحث هل يحسن عامه منحكم الدعم فسيؤوجل لقاالت اخري.

ياعيل باز. ملamar  
معاريف) 1/8/2004

2004/1/8 (معاريف)

# الليكود مصدر الفساد ال حقيقي في الدولة

■ مركز الليكود اعتبر حتى هذا الأسبوع «سيسوموغراف» (جهاز حساس لقياس المهزات الأرضية) «المسكر الوطني» حسب قوة التصفيق يمكن أن تعرف من من قادة الليكود أكثر شعبية. في هذا الأسبوع كسر هذا السيسوموغراف وتحول إلى آداة غير مروغب فيها. كسره شينوي وعلى رأسه يوسف بيليد، تفاخرت مراترا في إنجاز هائل: ببعاد شاس الفاسدة النهمة عن «صحن الحكم». أنا لا أشقق على شاس، فقد لستنا وشهدنا أضرارها السياسية، لا بل وأضطررنا للخروج من الحكومة بسببي وبسبب نهمها المالي الذي لا يشبع. ومن الخير لها ولننا ان تكون في المعارضة لمدة من الزمن بعيداً عن مناعم السلطان، فالمعارضة أحياناً هامة للعلاج والشفاء.

صحيح ان شاس قد عانت من مظاهر فساد خطيرة ومثيرة للغضب عندما أدين رئيسها وبعض نشطائها في المحاكم وحوكموا على ذلك. إلا أننا منذ وصول حكومة شارون- لبيد إلى سدة الحكم فقد توصلنا إلى استنتاج بان أتباع شاس يسيرون على الأراضي ويطلقوا النار على غير القانونية في أي مكان كما يحلو لهم دعم الجيش ومساعدته. أما رفض الكنيست نعمومي بلومنثال التي لا توشك على خلافة شارون في منصبه على الأغلب.

ما هو سحر وجاذبية بلومنثال- التي هي امرأة لطيفة ومشعرة بالحياة؟ ليس معروفة. أنا بدوري أعرف ما هو سحر التصفيق العاصف الذي حظيت به الذي ترددت أصداؤه في أركان قصر الثقاقة. صفقوا هناك لبلومنثال وهذا لم يقتصر على أولئك الذين أغدقوا عليهم من هدايا الرزاق والمناسبات الاجتماعية. ولا فقط على من قضوا او قاتلوا اذية في فندق «سيتي تاور» على حسابها. التصفيق والهتاف غمر القاعة كلها، لم يكن ذلك التصفيق منظماً على شاكلة «وها ما كرا»

رافضي الخدمة العسكرية لاسباب بعدها. الجيش الاسرائيلي مليء بالحب للمستوطنين. هو يسارع الى القانون التي يرتكبونها في المناطق يستطيعون ان يسرقوا الزيتون بعواصمها الاراضي ويطلقوا النار على غير القانونية في أي مكان كما يحلو لهم دعم الجيش ومساعدته. أما رفض الكنيست نعمومي بلومنثال التي لا توشك على خلافة شارون في منصبه على الأغلب.

يجب قول الامور بصورة جلية، ليس مجرد أدلة لتنفيذ السياسات، به وهي مؤيدة للمستوطنين اذا لم بد أن الآوان لاستخلاص العبر

افيعاد كلبنرغ  
2004/1/8)  
(هارتس)

حكومة سارون - ليجد الى سدة الحكم بعد توصلنا الى استنتاج بأن اتباع شاس فاسدون فعل ولكنهم ليسوا الأكثر فساداً، وإن شاس في كل الاحوال لا تنسى وحدها في ميادين الفساد الآسنة. لم اسمع وزير العدل، تومي ليبب، ولسبب لا أعرفه، يحضر من الفساد الذي يصل الى الجذور ويرتفع حتى مستوى القيادة كما فعل في السابق مع شاس. ربما تتمت بشيء ما ولكنه القوى جام غضبه على بلومنتنال وحدها، وهكذا عدنا الى بلومنتنال التي كان من المريح القيام بجولات على ظهرها لانه لا يوجد ما يخسروه في هذه الحالة.

الفساد في الليكود أخطر من الفساد في شاس بدرجة لا توصف. شاس كانت حرباً مشاركاً في الحكم ولذلك لم تكن تستطيع كما يستطع الليكود فقط - الجمع بين رأس المال والحكم «الأطراف الاجرامية». وثانياً فساد شاس تمركز في ارضها هي والغيتو الشخصي بها، أما الليكود فقد باع كل قطعة خيرة وجديدة من حوله ووصل حتى رئيس الهرم، أبين الليكود وأين شاس، ولكن شاس مثل نعومي بلومنتنال هدف أسهل للقفز والتدني، كما ان تقرز وزير العدل انثئاني جداً هو الآخر.

يوسي سريد  
2004/1/8 (هارتش)

وأهالك فساد المقامع عليه، ثم تم ذلك التصفيق منظماً على شاكلة «هوما ما كرا» (أي هوما مانا جري) الذي قاتلوا به اليهود او لورت أو ليمور لغفاثات، لا بل كان عقوياً تماماً وعبر عن مشاعر حقيقة وعميقة.

إضا في المكان الذي يوجد فيه ضلع «الأطراف إجرامية معروبة»، كما قالت وزيرة التربية والتعليم، لفاثات، وأصابت في قولها - فقد حافظت مخلوقات الله على درجة من «حس العدالة والصدق». من يعرف أكثر من اعضاء مركز الليكود ان نعومي بلومنتنال قد ظلمت عندما عوقبت هي وحدها على عادة جارية ومستشرية ومعروفة منذ عهود، وذلك لأن المخادعين الماكرين قاموا بتغيير قوانين اللغة فجأة. بلومنتنال على الأقل جعلت المال الذي يخصن (حسب لائحة الاتهام) لرشوة اعضاء المركز من داخل البيت الليكودي، بينما قام رفاق كثيرون لها بجلب هذا المال من خزينة الشعب.

كل الطائفية اخطأت، فلماذا صبوا جام غضبهم على نعومي فقط؟ مثل هذه الاخلاق المزدوجة الوجه ليست مقبولة حتى على «الأطراف الاجرامية»، ناهيك عن الاشخاص النزيهين الذين يمكن ايجاد عدد منهم هنا وهناك في مركز الليكود.

غى بخور  
2004/1/8 (يديعوت احرنوت)

# قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي سيفتح الطريق أمام تحويل ملف الجدار الفاصل لمجلس الأمن



الصخرة تظهر خلف الجدار الفاصل الذي غزل مدينة القدس عن القرى والمدن المجاورة وصادر سنته بالملته من الاراضن الفلسطينية

وعدم ترجمتها إلى قرار معاد في مجلس الأمن. في ديوان شارون يقدرون ان الولايات المتحدة ستستجيب للطلب، وشنطن عارضت التوجه إلى محكمة العدل وهي غير متحمسة أصلاً لمنع تعزيز قوة المؤسسات الدولية. ولكن ليست هناك أطعمة مجانية في الدبلوماسية ومن الممكن التقدير أن وشنطن ستخطط إسرائيل بالتراجع عن فكرة الجدار الشرقي مقابل موافقها على إزالة هذا الهم القانوني.

وتقىص الضمانات كان عقوبة هامشية لإسرائيل. مشكلة الأميركيين توجد في مكان آخر: هم يرفضون باصرار فقرة «الجدار الشقي» التي اقترحاها شارون ويرون فيها خطوة جبروتية لضم غور الأردن والجبال المطلة عليه وحبس الفلسطينيين في سجن كبير. الأميركيون يجدون صعوبة في رؤية أهمية وضرورة أمنية في هذا المشروع.

محكمة لاهاي توفر للادارة الأمريكية فرصة للتاثير على شارون. بعد القرار سيعود الملف إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث ستحتاج إسرائيل مساعدة الولايات المتحدة من أجل دفن التوصيات للتفسيير التقليدي واعتبرت الخط الأخضر مجرد خطوط على الخارطة ليس إلا. القرار المتوقع صدوره في لاهي سيزعزع الاداء الإسرائيلي جداً.

للحدود الدولية غير مقدسة: هي تعبر عن تناسب القوى وتوازنها. الخط الأخضر تحدد في عام 1949 كحل مؤقت في اتفاقات الهدنة التي أنهت حرب على المسار العملي تجد إسرائيل صعوبة في الاقناع بادعائهما بأن الجدار هو « مجرد وسيلة جديدة ضد الإرهاب » ولن يحدد حدوداً سياسية خصوصاً عندما يتحدث ارييل شارون عن «الاتفاقات في حينه نصت على ان الخط الأخضر ليس سابقة لتسوية سياسية نهائية ولن يفرض الحدود في المستقبل. بعد ذلك بعدة سنوات، عندما واجهت إسرائيل مطالب التنازل في الجليل والنقب اذاعت ان خطوط الهدنة في القدس يقررون ان الادارة الأمريكية قد سلمت بالمسار الحالي للجدار المجاور واخلاقية على حد سواء» وان تغييرها يمكن فقط من خلال اتفاقات سللمية. بعد حرب حزيران (يونيو) عادت إسرائيل

الحدود الدولية غير مقدسة: هي تعبر عن تناسب القوى وتوازنها. الخط الأخضر تحدد في عام 1949 كحل مؤقت في اتفاقات الهدنة التي أنهت حرب الاستقلال. الاتفاقات في حينه نصت على ان الخط الأخضر ليس سابقة لتسوية سياسية نهائية ولن يفرض الحدود في فلسطيني باعتبار الخط الأخضر خط حدود دولي معترف به حيث يصبح كل جاوز إسرائيلي له مخالفة قانونية. إسرائيل من ناحيتها ترفض ذلك مدعية ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي «مناطق نتanza عليهم» ولم تكن أبداً تحت سيادة أخرى، وان الاحتلال قانوني من اجل دفاع عن النفس.

## وجود في نهاية كل جملة في العربية

## فك الارتباط أو الانفصال عن الفلسطينيين ليس أكثر من حلم أو وهم

أكثر من مليون فلسطيني من مواطني الدولة. هذا اقتراح نابع من أحاسيس يأس، وإحباط، وفقدان أمل التوصل ذات يوم لتفاهم مع الجيران. إنها ليست خطة سياسية وإنما هي تهديد بالقوة؛ إذا لم تقبلوا بشروطنا - فاخضعوا أو اختنقوا.

الفلسطينيون هم جزء أساس من منظر البلاد التابعة لهم أيضاً. لا يمكن الانفصال عنهم بخطة كهذه أو تلك حتى لو كانت أكثرية كبيرة في اوساط الإسرائيليين تؤيد ذلك بكل قوتها. مثير اريثيل كتب في احدى قصائده أنه «في نهاية كل جملة بالعبرية يجلس عربي مع نازحية». العربي مع النازحية ما يزال يجلس هناك وسيواصل فعل ذلك أيضاً في المستقبل المنظور.

انفصالية تخلد وجود الفلسطينيين في غيوات مغلقة ومزدحمة في الحضرة والقطاع، مع امكانات جواز مقيدة جداً بين هذه الغيوات.

في قبرص المحاورة فرض بقوه الذراع تقسيم بين اليونانيين والأتراك، عن جانبي حدود مغلقة باحكام- هل اقتراح شارون يستطيع ان يؤدي الى تركيب كهذا؟ غير قليل من الاسرائيليين يأملون ذلك لأنهم يريدون التخلص من العرب بأي شكل: اذا لم يكن بطريق الترحيل فبالمفاصل، اذا لم يكن بموجب بقائهم محكمة - فيإقامة جدران وأسوار.

ولكن هذا حلم صيامي مثل حلم اقلاع اسرائيل بجرافات ضخمة ونقلها الى مكان آخر. ايضاً في الرسم الموج للجدار الفاصل حسب شارون، سيوجد مئات آلاف الفلسطينيين من الضفة داخل حدود اسرائيل. ايضاً في رسم الجدار الأكثر «يسارية»، أي على الخط الأخضر دون أي انحراف، فسيبقى يعيش منع تقريباً كل جواز بين الدول العربية واسرائيل.

ولكن مؤيدي الانفصال ينسون انه في اثناء هذه مررت أكثر من 36 سنة وتغير الواقع تماماً. 400 ألف إسرائيلي تقريباً يعيشون وراء الخط المذكور (وفيها شرقي القدس)، جزء منه داخل مناطق فلسطينية مزدحمة السكان. غير قليل من الفلسطينيين (هناك من يقدرون عددهم بأكثر من 100 ألف) يعيشون داخل اسرائيل في اطار لم شامل قانوني او غير قانوني.

بعد فترة طويلة جداً من خلق حقائق صلبة على الارض، يمكن ان نقرر ان الانفصال أو فك الارتباط تحولاً الى حلم وشعار أكثر مما هما خطة عمل واقعية. برغم ان أكثرية كبيرة في اليهود وفي المركز واليسار، تؤيد الانفصال (كل واحد وخطه الحدودي) فسيكون من الصعب جداً تنفيذ خطة شارون دون الدخول في مواجهة جديدة مع المجموعة الدولية. خطوة في نهاية الخمسينيات فضل أكثر طلاب المدارس ثانوية في اسرائيل تعلم الفرنسية، كلغة أجنبية نية، لا العربية. حُسبت على الأقلية، وفي بداية درس الاول قال لنا المعلم انه لو كانت هناك جرافات سخمة تستطيع فصل دولة اسرائيل عن الشرق ووسط ونفقها الى جزيرة نيويورك، لكن أكثر سرائيليين يؤيدون ذلك بحماسة. بما انه لا يمكن فعل ذلك، تابع المعلم، ونحن برغم كل شيء من منطقة، فيحسن بنا جداً فهم اللغة العربية التي خدم كل جيرانتنا.

مياه مكتبرة تدفقت في نهر الاردن منذ ذلك الوقت. بينما تعاظم حلم الانفصال، لقد طرح على جدول أعمال في الأسas في ساعات الأزمات في انتفاضتنا ع جيرانتنا الفلسطينيين كما في انتفاضتين. مثال: انفصال كان بالذات في سنوات الدولة الاولى، حتى 1967: خط حدود محاط بجدران وملغم من جانبيه

**١٩٦: خط حدود محاط بجدران وملغم من جانبية الدخول في مواجهة جدية مع المجموعة الدولية. خطة على الخط الأخضر دون أي انحراف، فسيبقي يعيش**

**اطلاق النار بمسحة جزء من سياسة يتبعها الجيش حيث يتسامح مع المستوطنين ويتشدد**

■ رئيس هيئة الاركان موشيه يعلون استلم توصيات هيئة التحقيق العسكرية في قضية اطلاق النار على تظاهريين في مسحة. يعلون امتنع عن اتخاذ اجراءات ضد ضباط والجنود الضالعين في الحادث. وما سيحدث هو اعادة النظر في اوامر اطلاق النار المتبرعة في هذا القطاع.

ليس من الصحيح اذا ان الجيش الاسرائيلي لا يستخلص ليز من الخطأ اذا كانت التهمة في السابق تدحرج نحو عبر والدروس. اذا كانت التهمة في السابق تدحرج نحو مستويات الدنيا فقد أصبحت الان تتبدى في الهواء العسكري المليء الغربي لك جهاز الدفاع عن اثناعه؟ هل الضحايا مجرد صدفة؟ انا لا اعتقد ذلك. كل مؤخر يعرف كيف يتوجه النظريات والاقوال ويركز على الاعمال والحقائق خصوصا اذا كانت تدرج في سياسة صامتة شاملة. الكنيسة الكاثوليكية مثلما حظرت استخدام العنف ضد اليهود، الا ان اوامر اطلاق النار التي صدرت عنها كانت هي الاخري صعبة على الفهم. بين الحين والآخر حدث سوء فهم مؤسف وقتل عدد كبير من اليهود جراء ذلك.

الكنيسة فحصت الحوادث المؤسفة واستنتجت ان لا جدوى من استخلاص غير شخصية (أفراد بعيدهم). بعض الانتقادات الذاتية. يبدو ان الاجراءات والانظمة العمولة- امر اطلاق النار على الابرياء ليست واضحة بصورة كافية- ي الذنب بطريقه خفية وغامضة. الاوامر جيدة بحد ذاتها، لكن بما انها عقدة جدا هل يسمح فتح النار على التجمعات فالسيطرة تقتضي معا التجمعات المشتركة الامامية

واخفاء الدلائل والشهادات المؤثقة في الفيديو احيانا يدل على ان راديكاليي اليسار ليسوا «منا» حسب الجيش الاسرائيلي، دمهم مباح. لا حاجة للتصريحات. يكفي النظر الى الاعمال.

العقوبة المفروضة على رافضي الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية تعزز هذه الشبهة. الجيش الاسرائيلي مليء بالتعاطف والود والتفهم والحب للمستوطنين. هو يسارع الى تكريس آلاف اعمال تجاوز القانون التي يرتكبونها في المناطق من خلال اعماله هو. هم يستطيعون ان يسرقوا الزيتون ويدمروا المحلات وينهبو الاراضي ويطلقوا النار على المواطنين ويقيموا الواقع غير القانونية في اي مكان كما يحلو لهم واثقين بصوره تامة من دعم الجيش ومساعدته. أما رفض الخدمة لاسباب ضميرية في المقابل فيستحق سنة سجن فعلية وهز الجدار الفاصل- رصاصة في الساقين. هذا يعطينا النسبة المطلقة هنا. يجب قول الامر بصورة جلية واضحة: الجيش الدفاع ليس مجرد أداة لتنفيذ السياسات، فهو يملك سياسة خاصة به وهي مؤيدة للمستوطنين اذا لم يكن نظريا فعمليا. لقد آن الأوان لاستخلاص العبر الشخصية.

مثل الثمن الذي يدفعه اولئك الذين يستخفون بحياة الناس، تظهر أمامنا صورة مبللة جدا. عكضا الدار نشر في صحيفة «هارتس» أمس الاول قائمة جزئية للعقوبات التي تلقاها الجنود الذين اتهموا بالاستخدام المفرط للقوة. العقوبة الأشد التي فرضها الجيش (على ضابط ادين باستخدام غير قانوني للسلاح وقتل فلسطينيين من جراء ذلك) كانت سجن مع وقف التنفيذ وتأخير ترقيته لعامين.

واطلاق النار على متظاهرين اسرائيليين في مسحة، هل كان هو ايضا حدث ضمن سلسلة طويلة من الأحداث التي يقوم الجيش الاسرائيلي بطمسمها وفربكتها؟ نعم ولا. فمن الناحية الأخلاقية لا يوجد فرق في اطلاق النار على المدنيين كائنة ما كانت قوميتهم. من حيث الثقافة السياسية التي ترسم في هذه الأحداث يعتبر الامر ارتقاء الى الأعلى وتطورا جديدا. الجيش الاسرائيلي يتعامل مع العرب، عسكريين ومتدينين، كأعداء. وهذا معيار كلف المدنيين الابرياء وما زال ثمنا باهظا. يبدو ان الجيش الاسرائيلي يشير من الان انه يرى في اليساريين- اليساريين الراديكاليين في هذه المرحلة- عدوا ايضا ويتصرف معهم وفقا لذلك.

عندما يقوم المستوطنون بـ القاء الحجارة واغلاق الشوارع ومحاجمة الجنود يعتبر ذلك تعبيرا شرعيا عن «احتجاجنا» نحن. لم يتم ابدا اطلاق رصاصة واحدة من قبل الجيش على اثناء الارهاب من الاسرائيلي. قبل الاخير من انتقامته، حين

**عبد بنظرون الى اسئل على، انها حماز في الطريق الى واشنطن كل مصالحة معها ستكون شكلية**

■ كيف حدث ان الأسد والقذافي كشفوا اسرائيل فجأة، بعد سنوات كراهية شديدة وحتى مقت إزاء الكيان الصهيوني؟ لا شك ان خوف الولايات المتحدة الشي أنظمة الحكم العربية الانهيار فنطع لعضو النادي صدام حسين ثبت للزعماء العرب انه حدث شيء في الشرق الأوسط ومحققون مريكيون قد يتبشرون في شعرهم في ريقهم الى المشقة. كيف يهربون من هذا ويحظون باتجاه واسطن؟ عن طريق الجسر الاسرائيلي. منذ سنوات يبدو ان اسرائيل حولت الى الملاجأ الاخير للأنظمة عربية، عندما يكون سيف حقيقى يطرأ على الأسد الابن، مقدار حزب الله وكاره اليهود؟ هذه النقائض يجب ان تثير عددا من المعضلات بالنسبة لاسرائيل، التي اعتادت ان يغشى عليها تأثرا كلما تفوّه طاغية عربي بشيء ما عنها. الانتفاضة وانهيار الشرق الاوسط الجديد جعلانا نضج، والآن يمكن الفحص عن العلاقات مع النظم العربية بواقعية، دون رومانسيّة الماضي. انحن عديمو احترام الذات الى درجة ان نرضى سريعا جدا، بعد سنوات كثيرة جدا من الاحتقار والساخرية. العالم العربي نفسه سيقدر دولة لها كرامة ذاتية أكثر بضعف من تقديره دولة تستسلم سياسية مع اسرائيل. من اجل عدم التغيير، نية مواصلة الحكم دونديمقراطية دون تقدم، استنادا الى شرعية امريكية بمساعدة العملة المسماة اسرائيل، منح السلام تفضلا على اسرائيل - مشروطا، عقيما جالبا للقمع، دون حقوق ودون مصالحة حقيقة. سلام عقدى هو في نظرهم شر ضروري. ايوهم أحد نفسه ان القذافي تحول فجأة الى محب صهيون؟ فاته في عام 1996 تنقل في مؤتمر رؤساء الدول العربية مزورا بقفاز ابيض، ليتمتع عن التلامس المباشر بأكف الزعماء العرب الذين أجروا سلاما مع اسرائيل. وأي تغيير كان يمكن ان موريتانيا، التي ما زالت تجري فيها تجارة عبيد، من دونها تستطيع تحسين مكانتها في واشنطن؟ حتى انه من المعقول الافتراض ان صدام حسين وصل فجأة الى القدس، عشيّة الغزو الامريكي للعراق، لكان هذا الغزو قد أوقف. توجه الانظمة العربية الى اسرائيل لا يشهد بالذات على تحول نفذته وانما يشهد أساسا على تمكّها واشنطن. أكان يستطيع عرفات من بالمعتقد الاسلامي القائل ان اليهود يتحكّمون بالواقع بالقوة العظمى. هذا المفهوم مشبع بالقائض الآخر: من دونها ان يحظى باتفاقات تجارة جديدة مع الولايات المتحدة؟ ا كانت تستطيع مصر من دونها تلقي أي استعداد للتوصيل الى تسوية ملارات الدولارات منذ 1979؟ ا كانت مشهورا على فلولهم. حدث مثل هذا عندما نفذ احتياطي الدولارات عند السادات في كانون الثاني (يناير) 1977، وعندما دفع بشير الجميل الى ضاققة في بداية الثمانينيات، وعندما خاف الملك حسين خوفا شديدا ازاء اتفاق اوسلو. في كل هذه الحالات تذكر من لهم علاقة بالأمر أهمية اسرائيل، في طريق الخلاص الى واشنطن. أكان يستطيع عرفات من دونها الوصول الى البيت الابيض (أو جائزة نوبل)؟ أكان يستطيع الاردن من دونها ان يحظى باتفاقات تجارة جديدة مع الولايات المتحدة؟ ا كانت تستطيع مصر من دونها تلقي أي استعداد للتوصيل الى تسوية ملارات الدولارات منذ 1979؟ ا كانت







# خلجي 16

## قطر تكشف وجهها الحقيقي وتفوز على الكويت

حافظ القطريون على التبرة ذاتها في بداية الشوط الثاني وحصلوا على فرصة متساوية بدأها صاحب التهوي بكرة قوية من ركلة حرة عالية عن مرمى سامي تكتوني (48)، ثم كاد ابراهيم سالمي يغافلها ثانية عندما سدد كرة من بين مدافعين سيطر عليها تكتوني (55).

وأصر القطط على ذلك عندما ارتকب يوسف البوحة خطأ سخيفاً آخر فشله في تسديدة على وسط الملعب، ففوجئوا في المقابلة الخامسة عندما رفع نميري المتمرد كرة من بكرة حرة من الجهة اليسرى، لكنه تخطى القنبلة التي أطلقها عبد الله كوفي له خطورة فعلية على المرمى إذ وجدا خلوداً في الدقيقة الخامسة.

صعدوا على مرمى مبارك مصطفى من

القائم الإنمائي (26).

وتحكم القطريون بالمربيات بحثاً

عن تسجيل هدف التعادل ففسطروا

يفعلها ثانية عندما سدد كرة من بين

مدافعين سيطر عليها تكتوني (55).

وشكل رابع قوضاعها على مين تكتوني

في الراوحة اليمنى لمرمي مباشرة

(58).

偃 ذكر أن مبارك مصطفى هو أفضل

لاعب في «خلجي 11» عام 1992 عندما

حرزت قطر لقبها الأول.

وأشرك كاريجاني محمد فهاد

وعبد الله نهار ووليد على بدلاً من

يوسف البوحة ونميري الشوري ومحمد

جراح على التوالى لإنذار الموقوف في

الدافتاق المنقولة لكن المهمات الكويتية

افتقدت الى الدقة المطلوبة ولم تشکل

خطورة تذكر على مرسي محمد صقر.

وتحدى في الدقيقة الثانية من كرة

الشمالي كرته قوية نجح محمد صقر

في مباراته الأولى ضد

القطريين

على مرمي مباشرة

(42).

وأعلنت المفاجأة

عندما سدد مبارك

رسالة

الصادر

من

المنتخب

الآخر

هو توجه

إذاً

فهي

الأخيرة

التي

تحصل

على

الكرة

الأخيرة

# اتفاق تقاسم الثروة في السودان يقدم فرصة كبيرة للشركات النفطية

لم تشهد بعد عمليات استكشاف جادة بحثاً عن مكامن نفطية. لكن محللين يقولون إن النطاق الصغير نسبياً للمشروعات يعني أن غير المرجح أن تجذب اهتماماً كبيراً من شركات النفط العالمية الكبرى التي قد ترى أن العائد المحتوم لا يفوق المخاطر الأمنية. وحتى الشركات المستعدة لقبول المخاطر فإنها ستحرص على أن ترى المزيد من الخطوات نحو احلال السلام الذي مازال يحتاج إلى اتفاق لتقاسم السلطة وتقدير وضع ثلاث مناطق متباينة عليها.

والقيام بانشطة في السودان لم يجلب فقط مخاطر لأمن شركات النفط بل أيضاً لسمعتها فيما تربع العقوبات الأمريكية التي فرضت في عام 1997 والضغط من جماعات حقوق الإنسان لاستثمارات الشركات الغربية.

وقال جوش مانديل كبير محللي الشرق الأوسط بمجموعة كونترول ريسكس الاستشارية «لا اعتقاد ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه الان سيكون له اثر فوري على اي من هذه المسائل».

وأضاف قائلاً «اذا تم تنفيذ الاتفاق بنجاح واذا ظلت الامور هادئة اثناء الفترة الانتقالية عندها فان السودان سيصبح جهة اكثر جاذبية للاستثمار».

الماضية مع تقليل الشركات الغربية المنشروعات تحت ضغوط من حملة ال بشأن انتهاكات حقوق الانسان. لكن مهلاً السودان يمتلك احتياطيات نفطية قابلة لـ تقل عن ملياري برميل وقد تزيد عن ذلك. ويساهم مشروع نفط النيل الاعظم بالـ من الانتاج الحالى للسودان. وباعت شر انرجى الكندية حصتها البالغة 25 في المئ الى فرع لشركة النفط الوطنية الهندية الماضى في اعقاب سنوات من الانتقادات حقوق الانسان ومسؤولين بالحكومة الام انشطتها في السودان.

والشركاء الآخرون في المشروع هم شر النفطية الحكومية الماليزية، وشركة تشاپ بتريوليمون كوربوريشن الصينية، وشر السودانية.

وهناك ثلاثة مشروعات أخرى قريبة المنتظر ان تبدأ في ضخ نفط جديد في غرب ثلاثة.

ولأن معظم انشطة الاستكشاف والتنقيبة تحدث حول مشروع نفط النيل الاعظم فـ

شركات النفط الدولية مما لو كانت هذه المسألة النفطية  
لم تحل .  
ومن المنتظر ان ترفع المشروعات القائمة حاليا انتاج  
السودان النفطي على مدى السنوات القليلة المقبلة  
ليصبح شريان حياة محتمل لبلد فقير عصفت به حرب  
أهلية مدمرة منذ عام 1983 ولم يبدأ في انتاج النفط  
بكميات كبيرة الا في منتصف التسعينيات .  
وقال وزير النفط السوداني في ايلول (سبتمبر) اذ  
 الصادرات الخام قد تففز الى حوالي 600 ألف برميل  
 يوميا بحلول عام 2005.  
ويبيدي محللون تحفظا اكبر بشأن احتمالات النمو  
 النفطي لكنهم مازالوا يرون زيادة كبيرة في انتاج النفط  
 في السنوات القليلة المقبلة .  
وقال تيجو اكандى المحلل بشركة وود ماكينزى  
 الاستشارية «اننا كما لو كنا نتحدث عن عملاك نائم  
 يوجد فعلا الكثير من النفط هناك ». وتوقع اكандى اذ  
 يصل انتاج النفط السوداني الى حوالي 500 ألف برميل  
 يوميا بحلول 2007-2008 وقال «اعتقد ان هناك الكثيرون  
 الذي يمكن ان يقدم الى المستثمرين ».  
والعلومات عن صناعة النفط السودانية غير دقيقة  
 واصبح من الصعب الحصول عليها في السنوات القليلة

لندن-من توبى رينولدز:

قال محللون امس الخميس ان السودان يقدم فرصة كبيرة للشركات النفطية رغم ان المستثمرين ربما يحتاجون الى ما هو اكثرب من اتفاق تقاسم الثروة الذي وقع هذا الأسبوع بين الحكومة والمتمردين لاقناعهم باستتاب الانم في البلاد.

وكان النزاع على تقسيم الثروة النفطية لاكبر الدول الافريقية مساحة عائقة امام السلام المستقر الذي يقول محللون انه ضروري لاجتذاب المزيد من الاستثمارات في الحقوق النفطية للبلاد التي تنتج الان اكثرب من 250 ألف برميل يوميا.

واثار الاتفاق الذي عقد امس الاول بين حكومة الخرطوم ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان لتقاسم الايرادات بالتساوي تقريباً آمالاً في توسيع صناعة النفط في البلاد التي تدر ملياري دولار سنويا.

وقال تيري هولمارك مدير ادارة تقدير المخاطر السياسية بشركة اي.اتش.اس. انرجي في هيوزتون «قرار تقاسم الايرادات النفطية تطور ايجابي للغاية... ومن الواضح انه يسمح باهتمام اكبر من

شركات نفط امريكية تبحث العودة الى ليبيا

■ **نيويورك-رويترز:** ذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال) امس الخميس ان شركات نفط امريكية اجتمعت مؤخرا مع ممثلي ليبيين وستعقد اجتماعا اخر الاسبوع المقبل للتخطيط للعودة المحتملة الى ليبية.

وقالت الصحيفة ان عبد الحفيظ الزليطني رئيس مجلس ادارة شركة النفط الوطنية الليبية واكبر مسؤول نفطي في البلاد اقترح ايجادا في مقابلة ان تكون هناك مرحلة وسيطة بين التجميد الامريكي للاستثمار في ليبية وفتح ابواب الاستثمار هناك وذلك اذا سمحت الحكومة الامريكية بذلك.

وفي اعلان مفاجئ الشهر الماضي تعهدت ليبية بالتخلي عن برامجها لأسلحة الدمار الشامل والسماح بعمليات تفتيش غير مشروطة مما اثار الحديث عن احتمال رفع العقوبات الامريكية على ليبية.

ومن شأن رفع العقوبات تمهد الطريق امام استئناف شركات النفط الامريكية ومن بينها مجموعة اوازيس انشطتها في ليبية بعد ان اجريتها العقوبات الامريكية الموسعة على الخروج من البلاد في عام 1986. وتضم مجموعة اوازيس شركات ماراثون اوويل وكونوكو فيليبس واميرادا هيس.

وقال الزليطني في مقابلة مع الصحيفة ان ممثلي مجموعة اوازيس التقاوا في لندن قبل اسبوعين مع لجنة توجيه ليبية واتفقوا على عقد اجتماع اخر الاسبوع المقبل مما يعني الساحة لاجراء مفاوضات بشأن شروط عودة الشركات الى ليبية. ويتوقع الزليطني ان يجتمع الليبيون بعد ذلك مع شركة اوكسيدنتال بتروليوم كروب.

مصر تسجل مستوى قياسياً بعدد السياح

■ القاهرة- رویترز: أوضحت بيانات رسمية أمس الخميس ان مصر سجلت مستوى لم يسبق له مثيل من عدد السياح العام الماضي تجاوز ستة ملايين سائح بزيادة 16 في المئة عن المستوى القياسي السابق.

وأظهرت الاحصاءات التي حصلت رویترز على نسخة منها ان 6,04 مليون سائح زاروا مصر عام 2003 مقابل 5,19 مليون عام 2002 و 5,5 مليون سائح عام 2000 وهو أكبر مستوى سجلته من قبل.

لكن محللين يقولون ان عدد الزوار في حد ذاته ليس مؤشراً كافياً لانه لا يبين حجم ايرادات السياحة خاصة بعد ان فقد الجنيه المصري نحو ربع قيمته منذ أوائل العام الحالى.

وتمثل السياحة أحد أهم موارد العملة الصعبة الى جانب ايرادات قناة السويس وال الصادرات النفطية وتحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وقضى السياح في مصر عام 2003 نحو 53 مليون ليلة مقابل 32,7

مليون ليلة عام 2002 . وكان قطاع السياحة قد تعرض لعدة هزات في مصر منها التوتر الناجم في المنطقة خاصة بعد نشوب الانتفاضة الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) عام 2000 ثم وقوع هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 وحرب العراق في آذار (مارس) الماضي . وكانت احدث الكوارث التي تصيب البلاد سقوط طائرة ركاب ومقتل جميع من كانوا عليها ومعظمهم من السياح الفرنسيين قرب منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر . ويقول مسؤولون في فنادق مصرية ان الحادث لم يؤثر على التدفق السياحي الى مصر . لكن صحيفة (الاهرام) اليومية نقلت عن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي قوله انه من الصعب التken بتأثير الحادث على السياحة في مصر حاليا قائلآ انه من المحتل أن يؤثر على زيارة السائحين الفرنسيين . ونقلت (الاهرام) عنه قوله «من السابق لاوانه التنبؤ الدقيق بتأثير حادث الطائرة المنكوبة التي سقطت في مياه شرم الشيخ على السياحة المصرية على المدى المتوسط والبعيد وان كان من الممكن ان يؤدي الى بعض التأثير على السوق الفرنسية».

# العراق يتوقع عودة انتاجه النفطي بنهاية آذار الى مستواه قبل الحرب

**بغداد تقيم معها اتفاقية لاستثمار احذية**

وذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان العراق انهى اصلاح اربع محطات لضخ النفط تعرضا للتخريب منذ سقوط نظام الرئيس الخلوص صدام حسين ويتخذ اجراءات لبدء اعادة تصدير النفط الخام من شمال البلاد.

1,15 مليون برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) اي ثلاثة اضعاف ما تم تصديره في تموز (يوليو) وكان 400 الف برميل يوميا حسب تقديرات خبراء. واكد وزير النفط العراقي الاربعاء ان «هذه الظروف لم تكن تتحقق لو لا جهود كواحدنا النفطي والخطط التي وضعتها قيادات القطاع النفطي العراقي»، وبلغت صادرات العراق النفطية واكدا ان «حوالى 41 % من صادرات النفط العراقي تذهب الى الامريكيتين» والباقي الى الشرق الاقصى وأوروبا. وقال بحر العلوم ان «تصدير النفط العراقي لم يقتصر تحديدا على شركات نفطية عالمية دون اخرى لاننا حاول ان نصل بالانتاج العراقي الى اكبر قدر ممكن من الاسواق العالمية».

وزير النفط بحر العلوم والباقي يوميا قبل وهو قبل الحرب الامريكية

وم ان «هدفنا اادة طاقاتنا قبل الحرب الامريكية من هذا

## ارتفاع الفاتورة النفطية للأردن خلال العام الماضي بنسبة 15 بالمئة

■ عمان - يو بي آي: ارتفعت قيمة مستورات الأردن النفطية العام الماضي بنسبة 15 %. وحسب البيانات الاحصائية الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة الاردنية والتي نشرت امس الخميس فقد بلغت قيمة مستورات عدن النفطية العام الماضي 433,7 مليون دينار اردني أي ما يعادل 611 مليون دولار امريكي مقارنة مع 367 مليون دينار العام الماضي، او ما يعادل 518,33 مليون دولار أمريكي.

ويعد الارتفاع في قيمة الفاتورة قطبية للأردن الى قيمه الاردن ستيراد معظم احتياجات النفط الخام الماضي من الاسواق بالاسعار العالمية نتيجة انقطاع امدادات النفط العراقيه التي كان يحصل عليها سعر تفضيلية، اضافة الى منحة

مجانية تبلغ قيمتها 300 مليون دولار وتقدر احتياجات الاردن السنوية من النفط ومشتقاته بحوالى خمسة ملايين طن.

وادى الاحتلال الامريكي للعراق الى اضطرار الاردن لترتيب موازنته وسياساته الاقتصادية بشكل ينسجم مع التحديات الجديدة التي يواجهها وفي مقدمها توقف المساعدات النفطية العراقية.

ويحصل الاردن حاليا على احتياجاتاته النفطية من كل من السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت التي تقدم النفط للأردن باسعار تفضيلية وفق اتفاقية انتهت بنتهاية العام الماضي ويتناظر ان يتم تجديدها خلال الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الاردن مروان العشري الى الكويت خلال الشهر الحالى.

وقال في مؤتمر صحافي انه يتوقع ان يكون نصف المشاركين في المعرض من الدول العربية وان شركات كورية ورومانية أبدت اهتمامها به وانه سيتم ارسال دعوات كذلك الى ألمانيا. ومن المقرر ايضا ان تشارك شركات أمريكية في المعرض، ومن المتوقع ان يشارك الاف من رجال الاعمال العراقيين.

ومنذ الغزو الأمريكي للعراق كانت معظم الاستثمارات الأجنبية الكبرى تحت مظلة عقود أمريكية لاعادة بناء البنية الأساسية.

وسيعقب هذا المعرض تسعة معارض أخرى كل منها يتخصص في قطاعات معينة مثل النفط والبناء والهندسة والتمويل والبنوك وكذلك السياحة والسفر.

وسيقام المعرض في ارض المعارض الدولية ببغداد التي أصلحت بعد ما لحق بها من أضرار جسمية خلال الحرب.

■ **بغداد - رويتز: يستضيف العراق معرض دوليا في بغداد خلال شهر آذار (مارس) المقبل** حيث ستتمكن من جذب مئات من الشركات من مختلف أنحاء العالم لاستثماراتها وذلك رغم عدم استقرار الوضع الاقتصادي وقلالت غرفة التجارة والصناعة العراقية امس الخميس انها تأمل جذب نحو 250 للمعرض الذي يفتح في الرابع عشر من شهر آذار وقال رعد عمر رئيس الغرفة التي تأسست أังليوس في ايام (مايو) وأصبح لها الان ملخصاً «أصبح من الجلي لنا بسرعة كبيرة اول الاعمال العراقي يتلهف على الاتصال بالعالم كأفراد أحرار».

وأضاف «يتسائل كثيرون عن سبب اقامته في بغداد، بالنسبة لي الامر في غاية الوضوح هي ولم لا يقام في بغداد... أردنا ان نفعل شيئاً يظهر للعالم أنها آمنة وانهم محل ترحيب

■ **النفط العراقي في آذار (مارس) المقبل حينها ستتمكن من انتاج 2,8 مليون برميل يومياً.**

وكانت بحث العلوم اعلن في نهاية الشهر الماضي ان انتاج النفط العراقي في شركة نفط الجنوب العراقية بلغ مليوني برميل يومياً وهو المستوى الذي كان عليه انتاج الشركة قبل الحرب.

من جهة اخرى أكد الوزير العراقي الذي كان يتحدث في برنامج «قضية المناقشة» الذي بثه التلفزيون العراقي ليل الاربعاء الخميس ان صادرات النفط العراقية تبلغ حالياً حوالي مليون و554 ألف برميل يومياً (... ) موزعة على أمريكا الشمالية والجنوبية واوروبا والشرق الاقصى».

# الحكومة الاسترالية توصي بتشديد قواعد تصدير الماشية الحية

وفد ألماني بدمشق لبحث تطوير العلاقات التجارية

■ دمشق- يو بي أي: ذكرت صحيفة رسمية أمس الخميس أن وفداً رسمياً ألمانياً يزور دمشق هذا الشهر لبحث إمكانية فتح مكتب لبعثة التجارة والصناعة للطائفة في العاصمة السورية. وأوضحت صحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم أن «وفداً رسمياً ألمانياً سيقوم بزيارة سورية يومي 13 و14 من الشهر الحالي (البحث) لتطوير العلاقات التجارية وأوجه التعاون بين البلدين وإمكانية فتح تب رسمى لبعثة التجارة والصناعة الألمانية» في دمشق.

ويرأس الوفد ستي凡و رواليه نائب مدير العلاقات التجارية الخارجية في وزارة تجارة وأعمال ألمانيا. ويضم في عضويته بيتر غوغيغريش مدير عام غرفة التجارة في ألمانيا الاتحادية ومدير بعثة الصناعة والتجارة الألمانية في بيروت ودمشق ألكسي سان.

ونقلت الصحيفة عن نعسان تأكيده أن الزيارة تهدف كذلك إلى «رصد الخدمات التي يمكن أن تقدمها الجهات الرسمية الألمانية لسوريا في مجال الاستثمار أو جهيزات».

وأوضح أن، «منذ النظر الألمنية أنها لا تعتمد على محمد الرغبة في التصدّي

الحكومة الاسترالية بحضور مصادرات الماشية الحية خلال فصل الصيف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وبدعت إلى دور أكبر لبيئة رقابة صحة في تشديد القواعد التي تنظم صناعة تصدير الماشية التي تبلغ قيمتها مليارات دولار استرالي (770) مليون دولار أمريكي، وقال وزير الزراعة وarden السفينة.

حالات الامراض المزمنة تسجل وفقاً لبيان



معاملة في بودصة السلع في، يانكوك الـ، حاـب عـنـات من الأـذـ

#### **دراسة: الطلب على العلاج بالاعشاب بعدد النساء**

■ لندن - روبيترز: قالت مجلة رائدة إن الطلب العالمي على عشاب الطبيعة يهدد النباتات الطبيعية ويعرض للخطر نحو خمس سائل النباتات الطبيعية في العالم، ومن بين النباتات المهددة شجرة لحماء الطبيعة الأسبوعي المقلى. ومنظمة بلاتناليف انترناشيونال بالاتحاد، كذلك في تقرير ستصدره مجموعة خبراء النباتات الطبية منظمة بلاتناليف انترناشيونال.

**عمان تدعو الشركات للتقدم بطلبات  
للفوز بـ خص ثان للهاتف الجميل**

■ مسقط - رویترز: دعت سلطنة عمان الشركات العالمية للتقدم بطلباتها للفوز بترخيص إقامة شبكة ثانية للهاتف المحمول في البلاد، لتنهي بذلك احتكار شركة الاتصالات العمانية للقطاع.

وقالت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات العمانية في بيان تسلمه رویترز أمس الخميس إن الشركة الفائزة ستوقع اتفاقاً لمدة 15 عاماً مع الحكومة لامتلاك الشركة الجديدة وإدارتها مع إمكانية تجديد الترخيص لمدة عشر سنوات.

وأضافت ان الفائز سيقيم شبكة تنافس شركة الاتصالات العمانية وان اخر موعد لتقديم العروض هو 19 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وتتعرض السلطنة لضغوط لانهاء سيطرة الدولة على قطاع الاتصالات في اطار التزاماتها تجاه منظمة التجارة العالمية.

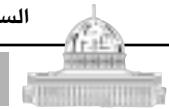
وقال محلل لرويترز «يتعين على الحكومة ان تفعل نفس الشيء بالنسبة للانترنت والهواتف الثابتة».

وقال وزير الاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان الحكومة تعتمد طرح 30 في المئة من شركة الاتصالات على المستثمرين المحليين هذا العام. وتسعى عمان منذ ثلاث سنوات لبيع جزء من شركة الاتصالات لمستثمرين أجانب ومحليين.

## ارتفاع حركة الشحن الجوي عبر مطار دبي

■ دبي- رویترز: قال مطار دبي الدولي ان حركة شحن البضائع عبره زادت بنسبة 21,5 في المئة لتصل الى 940 ألف طن بالإضافة الى نمو حركة نقل الركاب بنسبة 13 في المئة في العام الماضي.

وقالت دائرة الطيران المدني في بيان تسلمه رویترز امس الخميس ان 18,06 مليون راكب مروا في 2003 عبر المطار وهو أكثر مطارات الشرق الاوسط ازدحاماً وذلك ارتفاعاً من 15,9 مليون في عام 2002.



# رئيس أوبك: النظمة تواجه ارتفاع سعر النفط بزيادة الامدادات وتفضل هبوطه دولارين للبرميل



بورنومو يوسيجيانتورو الرئيس الدوري لأوبك

## برنت يحتفظ بقوته رغم الدعوة لأسعار أقل

لندن-رويترز: احتفظ خام برنت بقوته في بورصة البورتوكول الدولية في لندن صباح أمس الخميس إذ استفادت السوق من موجة البرد في الولايات المتحدة وأرتفع سعر السولار في عقود كانون الثاني (يناير) 50 سنتاً إلى 287.5 دولار للطن.

من جهةها ذكرت وكالة أنباء أوبك (ويكتا) أمس ان سعر سلة خامات أوبك انخفض الربعاء بيسار 30.23 دولار للبرميل، وقال متعاملون ان السوق ترکز على 30.89 دولار للبرميل.

وأظهر المسح ان الامدادات من

الجزائر ولبيبا ونجيريا استمرت

في الزيادة في كانون الاول.

وتذهب الدول بزيادة

وتزيد صادرات

**جيش العراق ولم ازل بك مؤمنا.. وبانك الأمل المرجو والمنى!**



شوكة في خاصرة المشروع الوطني، بالإضافة إلى حرمان شريحة واسعة منهم إلى جيش عاطل عن العمل، وهذا ينافي المشروع المدني الذي نظم لتحققه في العراق الجديد. فما ذنب عشرات الآلاف من العوائل التي حرمت من أبسط حقوقها المدنية في عيش كريم لا؟

اننا نعتقد بان الجوانب الانسانية لابد ان تراعي في تجنب هذه الشريحة التي ظلمها صدام حسين وظلمتها نحن مرة ثانية، عندما نجردها من ابسط حقوقها الانسانية في العيش الكريم، وهذا يتناقض مع تعاليم ديننا الحنيف وشرعية حقوق الانسان، واتفاقيات جنيف.

ان العراق الحديث بحاجة لجيش، ولكن بمواصفات مغایرة لما كان عليه الجيش العراقي ايام صدام حسين، العراق بحاجة لجيش يحمي حدوده وسيادته، ويكون حكما اذا ما طغى السياسيون ليكرروا تجربة مشابهة لصدام حسين فيجهضوها في مهدها، لأن يكونوا حاضنة لتغييرات سياسية تتم بالقوة، وفرق هائل بين ان يكون الجيش عصر توازن وتعادل ووئام بين اطياف الطبقة السياسية او يكون بيقدا شطرنجيا في صراع القوة والنفوذ.

عصام حسن  
لندن

## الْأَسْدُ الَّذِي لَنْ يُؤْمِنَ شَرِه

وبذل معه من جهد فلابد للأسد أن يعود إلى طبيعته المتوجهة يوماً ويطرح مرضه ويلهمه. ولذلك على المروض أن يقتاع أننياب الأسد لكي يأمن شره، وبما أن الطبيعة قد جعلت تلك الأننياب دائمة النمو وتتجدد بعد قلعها، مما يتطلب من المروض أن يكون دائم التفتيش في فم الأسد بحثاً عن الأننياب النامية من جديد واقتلاعها، لأن أي تساهل أو تكاسل قد يؤدي بالمروض إلى التلهك.

من هنا فإن عملية «تطهير» واسعة النطاق قام بها النظام السابق، للتخلص من العناصر الوطنية والشريفة - لقلع أننياب المؤسسة - سواء بالاحتلال - بالجملة - على التقادع أو تصفيتهم في دوليب الدم.

ولا ننكر أن حيران العراق ربما تنفسوا الصعداء بحل الجيش العراقي، وكذلك بعض الجاميع المسلحة، التي استفادت من غياب قوة مركزية، في تأكيد حضورها الفئوي لترجيح اجندتها السياسية.

الآن حل الجيش لم يخل من مفارقات إلخلاقية وانسانية لابد ان تعالج قبل ان تتحول هذه الكتلة العسكرية المتمرسة - في القتال - إلى

■ قبل ثمانية أشهر اقدمت قوات التحالف على حل الجيش العراقي، طاوية بذلك 82 عاماً من تاريخ جيش سيخالف عليه العراقيون قبل بيরهم، بعد ان حوله صدام حسين من مؤسسة طنية الى مؤسسة استخدمت في جر الوطن الى كل هذه الولايات التي نعيشها بمرارة، ولزي توقف كثيراً عند حديث الرئيس الحالي لمجلس الحكم الانتقالي، عن الجريدة والماساة اللتان راهما معاً دون تفكير.

واما الذين يذرفون الدموع على مصير هذه المؤسسة، لابد ان يدركونوا بان حجم المحن التي تتکنوی بها العراقيون لم تعد تسمح لهم ان يروي بان القضية العربية في فلسطين قد خسرت صيراً لها، لأن صدام حسين قد افقد الجيش كمؤسسة.. كل مقوماته القومية، عندما زجه في حربين طاحنتين مع ايران والكويت، ومتهمها من دول التحالف، واضعاف ذلك مع الشعب العراقي في عمليات ابادة انتهت على الاخضر والابيض في حلبة وكربياء والانفال والاهوار.

يروي العميد الركن نجيب الصالحي ان صدام حسين قال «أريد أن تعلموا جيداً أن الجيش العراقي كالأسد، مهما بلغ مروضه من كفاءة

نظر ساسة البيت الأبيض الأميركي، الذين يرون في القدرات العسكرية الدفاعية المحدودة، لدى أي جيش عربي، تهديداً لأمن إسرائيل. ولعله من المنطقي، جداً، أن تتعرض المنطقة العربية بأسرها لسحق ارادتها، وأخضاع حكامها لمشيئة إسرائيل ومصالح القوى العظمى (الاستعمار الكولونيالي الحديث) ومصادرة استقلالها السياسي وانتهاك سيادتها الوطنية والقومية، على حد سواء، بعد تدمير الجيش العراقي.

وعلينا أن ندرك، أيضاً، بأن جيش العراق، لم يكن يوماً جيشاً حاكماً أو ملكاً أو رئيساً، ومن السذاجة أن تصدق لعنة اسمها، صدام حسين، وجيش صدام حسين.. الخ إنما كان دائمًا وأبداً، جيش العراق، هكذا قال عنه، الشاعر (شاعر العرب الأكبر) محمد مهدي الجواهري، يوم انطلقت شرارة الثورة الوطنية، في صبيحة الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 :

جيش العراق ولم أزل بك مؤمناً وبأنك الأمل المرجا والملى وهذا ينفي أن تتوقف قليلاً أمام المنظر الدامي الذي يدمع عيون الناظرين، حين تجد اشلاء الآلات والآليات والدبابات والعدد الحربي للجيش العراقي المدمرا، منتاثرة هنا وهناك، وتتكاد تكون بين كل آلية عسكرية وأخرى، مسافة بين عشرة أمتار وخمسين متراً على جوانب جميع الطرق في جميع أنحاء العراق.

إن من حق، بل من واجب كل عراقي، يتمنى إلى تراب العراق، كحقه في وجوده، أن يقف بصمت في أولى ساعات النهار ليوم السادس من كانون الثاني، اجلالاً واكباداً لبطولات جيشهنا العراقي الباسل.

حتى يرث الله الأرض ومن عليها

■ تتحاشى البيانات السماوية والانسانية والاعراف للتاريخ الدولي لذلك الاذلال والتحقير والتخدير الذي وقع فيه طريدة ثانية رئيس العراق الشرعي الذي تكالبت الخيانة عليه فهو منافي للأخلاق الانسانية ومواثيق الامم المتحدة وعبرة آخاذة لبعض دول رؤساء الدول المساعدة للحق والعدل. فأين تلك المنظمات الدولية الخرسane بفقهاeنها القانون وعلى رأسها الامم المتحدة وتاجها المخضرم كوفي عنان بين دماء افريقيه وعقل مساذد للصهيونية ان يذكر ولو بتصريح بسيط ان العراق دولة ذات سيادة شرعية والآن تحت الاحتلال الغاشم اللاشرعوي فهذا هو الحق والصواب لكن الأمر كما يبديو دائئنا ليس بيد هذه المنظمة او سواها التي لا ترفع الا الشعارات البراقة في تحت فك مطرقة الاستعمار الجديد لدول البترول الغنية. أما الطرش فقد اصاب الجامعة العربية المسكينة بالشفاء العاجل لقراراتها التي لا تبارح الرفوف.

ويبقى المعيار المتخد من جبارة الديمocrاطية المفروضة عنوة على العمورة شاسعاً بين ما اخذ في حق العراق وفلسطين بمفهوم امريكا وخلفها من زمان بعيد. اما فلسطين فهي تقدم كل دقائق الدبائح بقوم بها الصهابية فمن ياترى يتجرأ على معاادة السامية فهي فوق جميع القوانين وبالتالي لها حماية وطيدة لاجرامها السافر من التي تدعى نشر السلام والديمقراطية ومحاربة الارهاب في العمورة اي امريكا، ليس هذا ظلماً يمشي على رجليه؟

والأسف ان الهيئة المطلقة من امريكا والصهابية رفرفت على الوطن العربي والاسلامية .لاتحيا المقاومة شريحة مقسسة في نفوس الابرار الدفاع عن القومية العربية والاسلام ودخن البنادق سبيقة متصاعدا في العراق وفلسطين فهما هم واحد في الصدور الى ان ينجلی الليل الدامس بجحافله الاستعمارية او ان يirth الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها وترجم الأمور اليه.

بن موسى  
هولندا

## المصالحة مع الامبراليّة ليست الطريق للحرية

■ المواجهة ليست مع الآخر ولكن أقصد المواجهة مع الذات، المواجهة مع النفس، والتحدي مع النفس ومع الذات بمعنى أنه لا يستطيع التيار الناصري ولا أي تيار سياسي في وطننا العربي من الخليج إلى المحيط أن يدخل في مواجهة أو تحدي مع قوى الهيمنة والسيطرة والإمبريالية في ظل هذه الظروف السياسية والعسكرية دون الدخول في مواجهة وتحدى مع الذات من أجل التوحد والتوحيد فمن نفالة القول أن نقول أن هناك تناقضًا فكريًا بين فصائل التيار سواء على المستوى القطري أو على المستوى القومي. ولا أعتقد أن يكون هناك تناقض حول أهداف المرحلة سواء كانت هذه الأهداف استراتيجية أو تكتيكية، إنن يصبح السؤال: أين الخلاف إذن؟ إما أن يكون موضوعيًّا وهو لا يخرج في السياسات والوسائل، وهو أمر يمكن حسمه بالحوار الجاد والموضوعي على أن يكون دائمًا أمام المتعاونين أو المنافسين صورة الواقع السياسي للأمة بالمنطقة بأسرها. هذا هو التحدى، هذه هي المواجهة، نعم هي المواجهة مع الذات، والتحدي مع الذات ماذا بعد؟

إن عودة المنطقة إلى أوضاع أوائل القرن العشرين ووضعها تحت الوصاية أو الانتداب واحتلال أجزاء منها عسكرياً طوعاً وقهراً يعيدنا إلى المربع الأول وهي مرحلة النضال من أجل التحرر الوطني مرحلة النضال بكل صوره ضد الوجود الأجنبي على الأرض أو التبعية السياسية والاقتصادية.

ذلك أن أسلوب المصالحة مع الإمبريالية والاستعمار الجديد ومساومته ليس هو الطريق للحرية. إن الشغل الشاغل الآن يجب أن يكون وبالضرورة هو وحدة التيار الناصري على المستوى القطري والمستوى القومي وإعادة تنظيمه ثم التحالف مع القوى والتيارات القومية الأخرى لبدأ مرحلة جديدة لتحقيق هدف من أهداف التيار الناصري. هو الحرية وأولها حرية الوطن والوطن هنا من خليجه إلى محيطه، وهو الأمر الذي يجعل طرح ورقة حوار حول المواجهة والتحدي.

- الأولويات.

- الأسلوب.

كملحق للوثيقة الفكرية الجاري الحوار حولها وصياغتها تمهدأ لإقرارها أمر تقتضيه المصلحة العليا للوطن والأمة.

محمود منيب جندي

مصر

**تعليق على الخبر في «القدس العربي»:  
الاقتراح السوفيتي لم يعرض علىungan العنة**

الأستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد ،

بالإشارة إلى التقرير الإخباري المنشور بصحيفتكم في عددها الصادر بتاريخ اليوم 8/1/2004 ، بعنوان: «دول عربية أبلغت الجامعة رفضها طلباً سعودياً بإنشاء مركز لواجهة العملات المعادية للرياض»، والمنسوب إلى «مصادر الجامعة العربية في القاهرة»، تود إدارة الإعلام إيضاح ما يلي:

- 1- لم تلتئ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من أي من الدول

الأعضاء ما أشرتم إليه من «رفض طلب سعودي بإنشاء مركز لرصد التصريحات الموجهة ضد العرب والرد عليها يكون تابعاً للجامعة العربية».

2- أن هذا الاقتراح لم يعرض بعد على اللجان المعنية، وبالتالي فإن أي حديث عن رفض أو قبول يصبح من قبيل التكهن غير المستند إلى دليل.

وكانت الأمانة العامة (إدارة الإعلام) تتنمى قيام صحيفتكم الموقرة بالاتصال بها للتحقق من صدقية هذا الخبر. هذا وتتنمى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة الإعلام) نشر هذا الإيضاح.

ما هو رأيكم؟

**«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، يرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة**

رسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

**menbar@alquds.co.uk**

او على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

الاراء الواردۃ في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«فريدم هاوس» والدائرة الصحفية

لسياسية والاقتصادية في تدبير شؤونه  
هي قيم حضارية وأخلاقية لازالت أمريكا  
والمجتمعات الغربية قاصرة في الوصول  
لليها.

إن الإسلام جعل المواطن العادي عنصراً  
ناعلاً مشاركاً بالرأي والتعبير والنقد في  
حين أنه مهمش في الديمقراطيات الغربية ،  
وفتح المجال أمام القاعدة الجماهيرية لتقرير  
صائرها حيث جاء بالنص القرآني  
وشاورهم) وقوله (وأمرهم شورى بينهم)  
قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
(أشيروا على أيها الناس) وهو خطاب عام  
كل الجماهير وليس كما هو معمول به في  
الديمقراطيات الأمريكية والغربية التي تعتبر  
لجماهير غير مؤهلة ويصفونها بالدهماء أو  
لغوغاء ويستبدلونها بال مجالس النيابية  
لتتحكم باسم الجماهير وفق اللعبة  
لفئوية والحزبية الضيقة .

■ كان الأولى بمنظمة «فريديوم هاووس» التي تدعي أنها معنية بحقوق الإنسان أن تتحرى الصدق وتكتشف حقيقة قيام أمريكا أو لا حتى تكتسي تقاريرها المصداقية وأن تكون أكثر شفافية بالكشف عن مصير أكثر من خمسين مليون هندي أحمر هم سكان أمريكا الأصليون تمت إبادتهم من قبل القراءة لتقوم على أنقاضهم الولايات المتحدة الأمريكية.

كما كان عليها نشر الإحصائيات المخجلة لأبشع عمليات الميز العنصري التي تمارس ضد المواطنين السود في الولايات الأمريكية المحرومين من أبسط حقوق المواطن وتقاد الوظائف السياسية والقضائية في المؤسسات الحكومية الأمريكية وأن تكشف عدد الذين تم إعدامهم بالابر السامة والكراسي الكهربائية وصور التعذيب التي يتعرضون لها يومياً على يد علامة (السي أي إيه) و(أف. بي. أي) قبل أن تبحث عن الديمقراطيات في دول هي أعرق تاريخاً

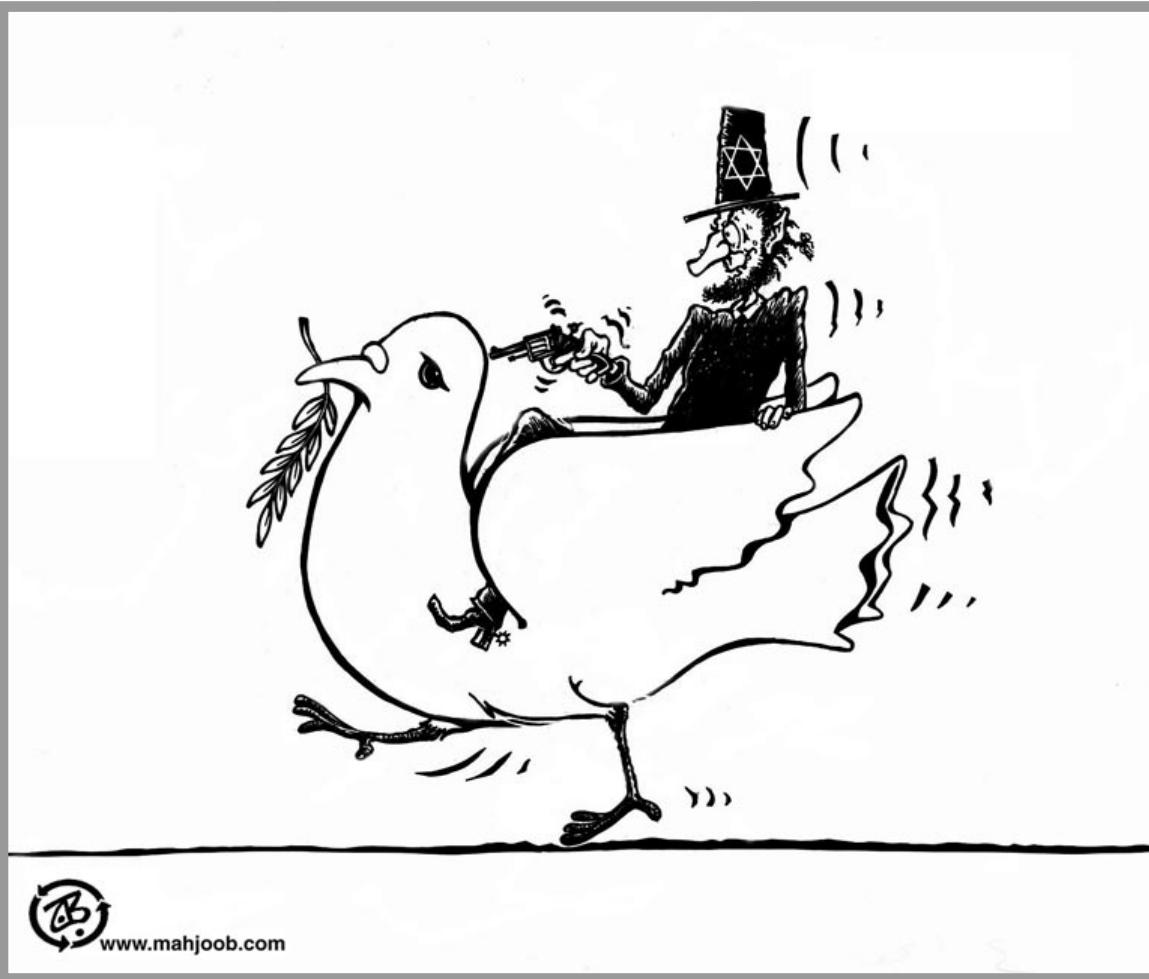




# «فتح» وشیء من استحقاق 2004

عادلی صادق

■ بعد انتهاءي من الكتابة لأسبوعية «الدار»  
تي يترأس تحريرها، زميلنا حسن الكاشف،  
وجهت إلى بربة عزاء الشهيد معتصم أبو  
حسن، الذي قضى، بطلاً جسورةً، على حافة  
سانتوطة، غربي خانيونس. وكان أخي جمال  
يو الحسن، عم الشهيد، وقائد شرطة المدينة،  
في حالة حزن شديد، استغربته على مناضل  
تحاوي، يعرف أكلاف الكفاح، ويتوقعها  
نفسه، وليس فقط لابن أخيه. بادرني أخي أبو  
الحسن بالسؤال الكبير: أين «فتح»؟ وأضاف:  
لم نرها حول أسرة الشهيد، تؤدي واجبها  
ريادي» ففهمت سبب الإحساس العميق  
بالحزن، وتذكرت قولًا لأبي بكر الصديق رضي  
له عنه: لا مصيبة مع المواساة!»  
قلت له، إنني قد انتهيت منذ دقائق، من  
كتابة عن جانب من أزمة الحركة، الحاضرة  
قوية، من خلال حالات التمظهر العصبي،  
للتعارض أو المتنافر، على الأرض، والغائبة على  
ستوى المناقبية التنظيمية والاجتماعية، التي  
لن شأنها أن تحفظ لها مكانتها، وأن تضمن  
واصل أجيالها، بالرغم المعهود!



تصحيح هذا الخطأ التاريخي الفادح، ويعودون بالاقتصراد السياسي والنظرية الاجتماعية إلى البنوع: إلى آدم سميت ومفهومه للمجتمع المدني المنظم ذاتياً، وإلى «مدرسة شيكاغو» في أقصى تمثيلاتها اليمينية.

وبالطبع، لا مجال عند هؤلاء للتفكير في الديمقراطية بمعزل عن الليبرالية والسوق المنفلت من كل عقل. ولا مجال أيضاً لأية عقلنة في اقتباس الأنساق الثقافية السائدة في النماذج المعاصرة من المجتمعات الرأسمالية. وهكذا يتم استيراد «الليبرالية» و«الثاثنشرية»، و«الريغانية»، و«التفكيكية»، وما بعد الحداثة، تماماً كاستيراد سيارات المرسيديس والأوروا الصابونية والـ «سيكس شوب» وعنف شوارع لوس أنجلوس والبغاء المخلوي.

ولكن خط التدهور الموضوعي الملائم لهذا الانفتاح البريري كفيل باستيلاد القطب الأخلاقي التقىض له، أي ذلك الذي يدفعه «روح روسيا» ومامضيها الإمبراطوري العربي. ودعامة الهوية الأورو-آسيوية لا يتورعون عن وصف الحضارة الغربية بالظاهرة الكولونيالية الإنثو-ثقافية، التي تستخدم الإقصاد والسياسة والثقافة والجيوش لخضاع الحضارات الأخرى وإجهاض مسارات تطورها (الطبيعية بدورها، مثل المسارات التي يتحدث عنها المستغربون). أكثر من ذلك، وبدل الذهاب إلى آدم سميث، يتوقف الأورو-آسييون عند الأنثروبولوجيا الثقافية لكي يشددوا على أن الروس جزء رائد في عائلة الشعوب التي حكمت وجودها وحضارتها قيم أخرى مختلفة عن تلك التي أشعاعتها وفرضتها أوروبا «الرومانية» - «الجرمانية». وهذه الاستقطابات تتحرّك في السطوح الأعمق من السياسة اليومية، الميدان المعلن الذي يتبدى فيه عجز الإقتصاد الرأسمالي عن تطوير الحياة اليومية.

هذا في روسيا، أما في أمثلة «المعسكر الإشتراكي سابقاً»، أو في ما تبقى من شرق أوروبا، فإن مثال الموقف من الشيشان (وهو، في جزء من تجلياته، موقف عنصري جوهرياً) ينعكس على هذا النحو أو ذاك في الحروب الداخلية الإنثانية - الإنثانية أو الإنثانية - الثقافية، أو حروب «الأصلاء» ضد «الأغراط»، أو في الحروب الأخرى الإقتصادية - الإجتماعية التي لا تغيب عنها قواعد المافيا. ذلك يدفع المرء إلى الانتظار القليل فقط من الرئيس الجورجي المنتخب ميخائيل ساكاشفيلي على صعيد المجتمع، والكثير على صعيد آنوب النفط. ذهب المافيوزو العجوز وجاء البیدق الشاب، وعلى كتف هذا الأخير سيربت جورج بوش مراراً وتكراراً!

ازدواجية- وهذا مخالف للدستور- واما انها سياسة عامة واحدة تضعها لجنة السياسات بعد تخلي الرئيس ومجلس الوزراء عن وضعها!! وهو ايضا ما يخالف الدستور الذي هو ابو القوانين بما في ذلك طبعا التنظيم الداخلي ولائحة الحزب الوطني بعد التعديل!

وقد انجزت هذه اللجنة- لجنة السياسات- حتى الان مصائب عدة اخطراها- حتى الان!!- مصيبة قرار تعويض الجندي في مقابل الدولار الذي قام باصدار قراره في 29 كانون الثاني (يناير) من لجنة السياسات- باصدار قراره في 29 كانون الثاني (يناير) من العام الماضي (2003) . ومن يومها وقيمة الجندي تهوي وتهبط بسرعة فائقة... ومن يومها والى مستقبل غير منظور سيبقى الغلاء يطحن المواطنين طحنا وياتت غالبية الشعب -وهم من محظوظي ومعدومي الدخل- في هوة سحقيقة في اعمق الفقر ولا تجد من ينقذها او يخرجها من ناره الحارقة.

من خيبات لجنة السياسات ومصائب قراراتها ما جاء يومما في صدر نشرة الاخبار من ان جمال مبارك سوف يرفع الى رئيس الجمهورية ثلاثة مشروعات بقوانين، الاول: بالغاء عقوبة الاشغال الشاقة.. مع انها ملغاة ولا تنفذ!! والثاني: بالغاء قانون محكمة امن الدولة العليا طوارئ.. وقد تم فعلا الغاء اختصاصات هذه المحكمة وانحيط- وهذه هي الكارثة- بالنيابة العامة بنصوص اضيفت الى قانون الاجراءات الجنائية الذي هو من القوانين الاساسية التي لا تلغي الا بعد نصف قرن.. او يزيد!! واصبحت ضمانات منتظمة في اعتقاله والقبض عليه بدلا من ان يكون المختص بمنظارها القضاء الذي هو في مهب الريح.. والثالث: بانشاء مجلس أعلى «حكومي» لحقوق الانسان!! اسوة بالجهة المماثلة في الولايات المتحدة الامريكية التي تراقب انتهاكات حقوق الانسان في الدول الأخرى وليس في داخل البلاد! وقد الحق هذا المجلس بمجلس الشورى ولكن دون تشكيله حتى الان!! وفي الوقت الذي تتعرض فيه الجمعيات الاهلية لحقوق الانسان للذوبان.

هذه هي انجازات الشباب «المقطّع» على حد تعبير الرئيس في حديثه للأستاذ بطيسة، وهذه هي جنائية من مارسوا الاحاح على الرئيس ان «يدخل» جمال مبارك الى الحزب لمساعدة والده ورئيسه!! وهذه هي نتائج هذه المساعدة على المواطن الغلبان.

ازدواج تضعيه عن وظيفته في ذلك التعديل وقد اعدة ادوات الدولار لجنة العام الم فائقة... المواطن الدخل يخرجون من صدره الجمهورية الشاقة الدولة وانيطط قانون تلغي اعتماد الذي ه حقوق الاميرية وليس ولكن دعم الجمعية هذه حديث الرئيس ورئيس

عملية كبيرة للمقاومة العراقية

الاحتلال سيستمر سنوات قادمة، وهذا ينافي  
قول الكثييرين من اعضاء مجلس الحكم الذين  
يتحدثون عن انهائه في شهر حزيران (يونيو)  
المقبل، موعد تسليم السلطة.  
عمليات المقاومة ليست عملاً وظيفياً له مواعيد  
محددة في الحضور والغياب، وعنوان ثابت  
ومقرات دائمة، ولذلك من الطبيعي ان تخفيض  
وتيرةها في بعض الايام وتنصاعد في اخرى. وكل  
ما هو ثابت ومتعارف عليه ان هذه العمليات  
تنصاعد وتستمر حتى تحقق اهدافها في انهاء  
الاحتلال.

قوات الاحداث ومن والاها في العراق تصورت  
بن القاء القبض على الرئيس العراقي صدام حسين  
سيؤدي الى وضع نهاية لهذه المقاومة، وبث حالة  
من اليأس والاحباط في صفوف التيارات  
والجماعات التي تقف خلفها وتزوردها بالقابل  
البشرية، ولكنها اكتشفت هذه الايام كم كانت  
مخطلة في تصوراتها هذه، فوتيرة هذه العمليات  
تضاعفت ثلاث مرات منذ اعتقال الرئيس العراقي،  
ولا يلوح في الافق ان هذا الوضع سيتغير في  
المستقبل القريب.

العام الجديد سيكون عاما سيئا على الادارة  
الامريكية وجنودها في العراق، علينا ان نتذكر ان  
احتلال العراق لم يكمل عامه الاول بعد، ومع ذلك  
لم تتوقف المقاومة وعملياتها يوما واحدا.

■ الجنرال تشارلز سوناك قائد الفرقة الثانية والثمانين الاميريكية اعلن امس في مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان قواته نجحت في تحفيض خسائرها البشرية بنسبة خمسين في المائة في الشهر الماضي، ورد ذلك الى هجماتها الناجحة ضد رجال المقاومة، وجمعها كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، وقتلها واعتقالها العناصر عراقية وعربية واسلامية منخرطة في عمليات الهجوم ضد القوات الاميريكية.

بعد أقل من عشر ساعات من هذا التصريح نفذ رجال المقاومة هجوماً ناجحاً على قاعدة امريكية قرب بغداد، واسفر قصفهم الصاروخي لها عن مقتل جندي واصابة خمسة وثلاثين آخرين بجروح بعضها خطير حسب البيانات الرسمية الاميريكية، كما اسقطوا طائرة عمودية من طراز «بلاك هوك» وقتلوا تسعة من ركابها وطاقمها، باعتراف القيادة العسكرية الاميريكية نفسها.

القيادة الاميريكية في العراق تتحدث عن تمنياتها، وتمنيات حلفائها، عندما تتحدث عن انخفاض عمليات المقاومة، لان واقع الحال مغاير لذلك تماماً، فهذه العمليات لم تتوقف، ولا نعتقد انها ستتوقف طالما ان هناك احتلالاً، وان هناك من يتعاونون معه بهدف استمراره.

تونى بيلير رئيس وزراء بريطانيا الذي زار قوات بلاده «خلسة» في البصرة قبل أسبوع قال ان هذا

**صنعت بالقوة وبمساندة واشنطن من أجل بناء أنبوب نفط**

صباھی حد پدی \*

ننسى - نهاية التاريخ وانتصار الليبرالية السياسية والإقصادية في معركة ختامية لن تقوم بعدها قائمة لأية إيديولوجية منافسة. وقبل أن ينقضى نصف العقد العجيب الذي ذهب بصواب الرجول، كان فوكو ياما قد أصدر كتابه الثاني الذي كان على وشك التبشير بنهاية الاقتصاد الوطني ولادة التعميم العالمي لاقتصاد كوني واحد عماده «الثقة». تدور من حوله أفلام اقتصادية أصغر أو هي ليست بالاقتصاد إلا لعدم توفر مصطلح بديل بصف طبيعتها. ولكن فوكو ياما، في أوائل العقد كما في أواسطه، كان قد أساء قراءة هوية «الرجل الآخر» أو الرأسمالي خاتم البشر، الذي سيرث الأرض بعد طي صفحة الحرب الباردة. والمفاهيم التي افتتحت وتتفتح هنا وهناك في أرجاء الكوكب هذا، في روسيا وبولونيا ورومانيا وهنغاريا وبولغاريا وتشيكيا وبيلاروشيان، إذا انتقلنا مرتبة أخرى هبوطاً من اعتقاد النازية الإسرائيلية من كل عقال في فلسطين تحتلة، وتقويض برجمي التجارة، وغزو أفغانستان، وأحتياج العراق، «والحملة على الإرهاب»، «ورهاب الطائرات»، المسافرة إلى العالم سام... اليست أكثر بكثير من مجرد «اضطرابات»؟

بالطبع، التبسيط هو آخر المعاير المقبولة في أيّ وقوف عند متغيرات «العصر الاشتراكي سابقاً» والأمر هنا يشمل التبسيط على الجانبين: ذلك القائل إن مجلـل «عجائب» الليبرالية الوحشية ليست سوى عودة من النافذة لأخلاقيات كانت قد طردت من البوابة العربية للإيديولوجيا الرسمية؛ أو القائل إنها ظواهر كانت قائمة على الدوام، خافية أو مبطنة أو نائمة، ولا تقوم اليوم بما هو أكثر من إماتة اللثام عن نفسها، وبهذا المعنى فإن النطاق الاقتصادي يأتي بعد (وليس قبل) المعضلات الاجتماعية، وبينهما تكون السياسة أو العجز السياسي عن ممارسة الحكم هي القشة التي ترجح كفة الميزان.

وعلى سبيل المثال، ثمة معركة خفية حامية الوطيس تدور في روسيا المعاصرة بين استقطابين علاقيين تتمحور من حولهما وتلتقي فيهما أو على التقى منها جملة التيارات الشيوعية والليبرالية،

في أنها تتبع معنطاً حاسماً في صورتها بفتح زناده في كل زيارة في وسائل جبروها، في رأسمالها أساساً، بمثابة عنصر جديد في جعلها أشد عجزاً عن الحكم بالمعنى الصريح من النظر عن درجة الصلاحية. وبصرف شخص صدر قبل أكثر من قرن (توفي 1895)، فإن الجمومات الحاكمة في رأسمالية الغربية المعاصرة تبدي الكثير فيكيف الحال في مجتمعات الإهتداء إلى العجل إلى فضائل وألام وأمال لتعتقد؟

كما في الولايات المتحدة وأثنان اليابان، تتابع أخلاقيات السوق العيش دـ (ثقافة الرضا)، حسب تعبير المفكر المعروف كينيث غالبرات. وهذه جسم اجتماعي - اقتصادي يلبس لبوس (حين لا تكون هذه الأخيرة خيار مجموع لـ أداة أولئك الذين يقصدون صناديق فاععاً عن امتيازاتهم الاجتماعية ديدية)، وتفرز أجهزة حكم لا تنطلق في السياسية من مبدأ التلاقيم مع الواقع بل من طمأنة الخلايا الدقيقة المنعة التي تصنف الأغلبية الناخية.

مجتمع رسمي، الذي يعطي هذه إيديولوجيا، لا يلح على قضية أخرى قدر الطبيعة، أو بالأحرى على غياب مفهوم وبدلاً عن هذا التوصيف الكابوسي الذي ظاء الماضي، يلجاج ذلك المكر إلى البلاque Under أمريكا عن «الطبقة السفلية» - class ا عن الذين بلا عنوان دائم SDF وفي بريطانيا عن «المشردين» less في جميع الأحوال يصف ملايين

■ ربت الرئيس الأمريكي جورج بوش على كتف الرئيس الجورجي المنتخب ميخائيل ساكاشفيلي، لكي نستخدم عبارة وكالة أنباء «رويترز»، وهنأه على النتيجة الجارفة التي أسفرت عنها الانتخابات (الجدية، حقاً بانظمة الاستبداد العربية، وحدها)، ثم لم يغب عن الإبن البار للرأسمال النفطي الكوني العابر للقارتين أن يذكر الرئيس الشاب: «نغلق الكثير من الآمال على جورجيا الجديدة»، و«ننتظركم بفارغ الصبر في واشنطن»، من أجل «الشد على أيديكم».

لم لا، فالرئيس الشاب هذا ابن الولايات المتحدة والثقافة الأمريكية في نهاية الأمر، والحمقى وحدهم يغفلونحقيقة الدور الأمريكي في صعوده، على أنقض إدوارد شيفارنازادي... حليف أمريكا السابق في عهد البيرستوريكا، والسنوات اللاحقة كافة، وطريد الجماهير الجورجية التي بلغ بها السيل الرزي، ليس ضد المافيات والنهب المنظم والفساد العميم فحسب، بل أساساً من أجل لقمة خبز يومية نظيفة.

ولكن حتم ستبقى آمال الجورجيين الفقراء معلقة على الرئيس الجديد؛ الرءو يأمل أن لا تطول الآجال، رغم أن المعطيات تفيد العكس تماماً، إن دون تكون هذه الجمهورية بأفضل من أخواتها الجارات المنخرطات في «اقتصاد السوق»، والذي بات مجرد تنوع لفظي على التعبير الآخر الأدق: «الليبرالية الوحشية». إنها بيدق جديد يتضمن إلى الشطرنج الكبير الذي يشهد «اللعبة الكبرى» العتيقة، دون سواها... دون تبدل كبير، يا للعجب! ولقد قيل مراراً أن «أوضاع جورجيا غير المستقرة»، والمافيوزية - اللصوصية أيضاً، تعوق تنفيذ أنبوب النفط العملاق «باكتو-تبليسى-سيحان»، القادم من حقول نفط أذربيجان وكازاخستان وبحر قزوين إجمالاً، المار في جورجيا بالضرورة، والواصل إلى ميناء سيحان التركي على شاطئ المتوسط!

وليس من المبالغة القول إن في وسع المرء أن يعثر على خلفيات اقتصادية جيو- سياسية، كونية أكثر منها إقليمية أو محلية، خلف عشرات التطورات التي تشهدها بلدان أوروبا الشرقية بين حين وأخر. وهذا «العسكر الاشتراكي سابقآ»، الذي لم يستكمل بعد نصف العقد الأول من ثوراته الديموقراطية - الليبرالية فاستعجل الإنقلاب إلى النماضق القديمة بعد أن أضفى عليها أكثر من مسحة واحدة جديدة. سياسات القوى الكبرى، قبل مشكلات المجتمع الكبرى، هي الهادي في هذه الأنظمة الجديدة، لأنها ببساطة كانت في رأس الأسباب الجوهرية لصعود تلك «الثورات»، وأنكائتها أكثر مما يتبين على الغرب وأمريكا.

وكان فريديريك إنغلر، شريك كارل ماركس في رصد ورسم ملامح الشيوعي الذي أخذ يحوم في سماء وأرض أوروبا منذ أواسط العقد المنصرم، قد

**نفي التوريث لا ينفي ان «جمال» يحكم الان... ومن زمان**

الجمهورية للشؤون الاقتصادية، بهامش

■ بادى ذي بدء فان حديث الرئيس التلفزيونى مع الاستاذ بطيسة مدير الاذاعة الذى اذيع يوم 2 كانون الثاني (يناير) كا بالتأكيد معدا له سلفا. اذ بالعقل والمنطق لا يمكن ان يكون الرقا المباشر للتيارون الرئيس متاحا لمدير الاذاعة ولا غيره من كبار المسؤولين. كما انه لا يعقل ان يقوم مدير الاذاعة من نفسه بالاتصال بالرئيس مباشرة الا بعد استئذان رئيسه وزير الاعلام، والأخير يعاقن ان يزور مدير الاذاعة او غيره بالرقم. ان كان يعرّفه - الا بعد الرجوع للرئيس شخصيا والحصول على موافقته على قيام مدير الاذاعة بالاتصال به واجراء حديث معه يذاع على الهواء مباشر بمناسبة احتفال العالم الغربى بميلاد المسيح الذى به يورخ للأعوام والستين، وبخلاف التقويم القبطي.

وبالتالى وبالطبع وبالمنطق فان الاستئذان كانت معدة سلفا وايضا الاجابة عليها، هنا اولا.

ثانيا: اختار الرئيس هذه المناسبة ليعلن عن نظام الحكم في مصر هو جمهوري (وليس ملكيا) ومن ثم فانه لا تورث الحكم. «وإذا كان التوريث (كواقعة) حدثت في بلد فلن تحدث عندنا». وكان هذا الأهم في حديث الرئيس رغم وجود كلام مهم يستحق التعليق عليه، لكن ليس في هذا المقال موضع له. الأهم تأكيده ان «التوريث اشاعة محالة لها!».

ثالثا: جاء توقيت اداء الرئيس بهذا التصريح الأهم في توقيت غير بعيد زمانيا عن الوعكة الصحية التي أثبتت بسيادته اثناء الق kako خطابه في افتتاح الدورة البرلمانية. ومن هنا فقد افاد الرئيس ع تجربته مع الانفلونزا التي سبقت موعد خطابه امام مجلس الشعـ بشـلـاثـة أيام مما دفع الاطباء الى اعطائه كمية من الدواء «عشـ شـعـفـ». الى حد انه لم يكن يستطيع الوقوف على قدميه ورغم ذلك اصر على الحضور للمجلس رغم تحذير الاطباء بأن الادوية التي اخذها ستجعله يشعر بالهبوط وان تجعله قادرًا على التحـمـمـ «وسـيدـوـخـ... ولكن اللي حصل حصل والحمد للله... أي اـ الرئيس حرص على ان يوضح ان ما شعر به من «دوحة» كان حـادـ عـارـضاـ وـمـوقـعاـ.

رابعا: ولعله من هنا فانه تلا فترة القاهرة القصيرة التي قضـ فى منتجع شرم الشيخ قيامه بزيارات ميدانية لمواقع فى اطراف القاهرة سواء فى مدينة العاشر من رمضان وتتفقده بعض المصانع المدن السكنية كالරاحـبـ وكـذلكـ دـيـنـةـ السـادـاتـ الـواـقـعـةـ علىـ الطـرـيـقـ الصحـ اوـىـ بينـ القـاهـرةـ وـالـاسـكـنـيـرـيةـ.

## نجا من زلزال ايران بعد 13 يوما

■ طهران-رويترز: قالت الادعاء الايرانية امس الخميس ان جيلا عمره 57 عاما نتفاجأ هنا بنا في حالة صحية ممتازة بعد ان قضى 13 يوما تحت الانقضاض في مدينة تم الابرقة التي سربها الزلزال يوم 26 كانون الاول (نوفمبر).

وذكرت الادعاء ان فريقا للبحث والانقاذ عثر على الرجل الليلة الماضية ونقله الى الفور الى مستشفى ميداني في بـ:

## مايك جاكسون يسلم جواز سفره

■ لوس انجلوس-اف ب: أفاد مصدر قضائي ان جيمس موسقي ملكي البوس الامريكي مايك جاكسون سلم جواز سفره في كاليفورنيا يوم 26 كانون الاول (نوفمبر) بعد صادراته للسماع الذي اعادته الي بعد تفشيها.

ولم يؤكد ان يكون جاكسون الذي قد يتعرض لعقوبة السجن بتهمة التحرش جنسيا بقصاص، اذ قاعلا بريطانيا لاحياء حفلات كانت مدعى.

وصرخ الناطق باسم كتب مدير عام سانتا باربارا الولائية فراس برس ان جواز سفر مايك جاكسون يحوزه هذا المكتبه.

واضاف الناطق جايسون كارب لا املك معلومات توك انه قام قاعلا بهذه الزيارة.

## امريكي يصحو ليجد فراشه في الطريق

■ بوسطن-رويترز: قالت الشرطة ان رجال من ماستاشوتستس استيقظ فجرا ليجد نفسه ملقى في ساحة لانتظار السيارات بالقرب من منزله بعد ان اجتاحت سيارة مسروقة مسكنه المكون من غرفة واحدة ودفع فراشه عبر الدهار الامامي المغفرة.

وقال مارتني ميرفي من ادارة الشرطة في بيدتس فشنل ساقط السيارة المسروقة في الدوران فارتطمت السيارة بالمنزل مما تسبب في دفع القيم في الحجرة وفراشه الى خارجه.

## بأمر الحكم: المتحولون لهم حق الزوج

■ بروكسل-رويترز: حصل البريطانيون الذين حملوا أنفسهم من جنس آخر على حكم من أعلى محكمة بالاتحاد الأوروبي يعطيهم الحق في الزواج.

ويفهم قرار محكمة العدل الاوروبية بحسب اتفاقية للبرلمان البريطاني حيث تعذر في مجلس الورديات مشروع قانون يسمح للمتحولين بالزواج كما يعطي للمحاكم البريطانية سلطنة الافتراض حول قانون يحرم المتحولين من العادات التي يتقاضاها المتزوجون في حالة تقادم او وفاة الشريك.

## مياه الصنبور خطير على مرتدى العدسات اللاصقة

■ لندن-رويترز: قال خبير في امراض العيون ان يستخدمي العدسات اللاصقة يخاطرون بفقد ابصارهم اذا قاموا بعمل وقوفهم باءاء الماء الشبيه بموسيقى البوسون هاريجان حضرت بصحبة زوجها النجم الامريكي لو بيري الى العاصمة البريطانية لاقوما معا ببطولة العرض المسرحي «عندما التقى هاري بسالي» المأخوذ من فيلم بالعنوان ذاته وذلك على مسرح روبل اللندن (رويترز)

# ارتفاع درجة حرارة الارض يهد بفناء رب المخلوقات

■ الخصم: التقى رئيس لجنة الاعداء الایرانية امس الخميس ان جيلا عمره

57 عاما نتفاجأ هنا بنا في حالة صحية ممتازة بعد ان قضى 13 يوما تحت الانقضاض في مدينة تم الابرقة التي سربها الزلزال يوم 26 كانون الاول (نوفمبر).

وذكرت الادعاء ان فريقا للبحث

والانقاذ عثر على الرجل الليلة الماضية ونقله الى الفور الى مستشفى ميداني في بـ:

وتحت اشراف اطباء من اسكندرية استطاع الطيران الى اسكندرية. وتشوّق دراسات وتحقيق اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى.

ومن اثناء المعرضة للخطر العديد من انواع

الأشجار كيوتو التي تهدى الى تقدير اطباء كيوتو موضع التقى